وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمـــد خيضر –بســـكرة–
كليـــة العلـــوم الإنســـانية والاجـــتماعية
قـــســـم العـــــلـــوم الاجتماعية
شـــعبـــة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

عوامل تدني مستوي اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر -بسكرة- أنمودجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:
* فايزة حطاب

إشراف الأستاذة:
* صباح سليماني

السنة الجامعية
2012 – 2013 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المحتويات **الصفحة**

فهرست الجداول

مقدمة.....ا

أطار مشكلة البحث

1- تحديد الإشكالية.....5
2- فرضيات الدراسة.....7

2-أهمية الدراسة.....8

3-أهداف الدراسة.....8

4-أسباب اختيار الموضوع.....8

5- تحديد المفاهيم 9

6-الدراسات السابقة.....10

الفصل الأول: اللغة العربية

1 مفهوم اللغة.....14

1-1 تعريف اللغة.....14

2-1 خصائص اللغة 16

3-1 وظاف اللغة.....17

4-1اكتساب اللغة 18
5-1مراحل الأكتساب اللغوي.....19

6-1 أهمية لغة الطفل 20

2 مفهوم اللغة العربية 21
1-1 تعريف اللغة العربية.....21
2-1 أهمية اللغة العربية وخصائصها.....22
3-1 أهداف تدريس اللغة العربية.....24
4-1 أسس اللغة العربية.....26

5-1 مشكلات عامة في تعليم اللغة العربية.....33.

الفصل الثاني: عوامل تدني اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

1- الطالب الجامعي .....38.
1-1- تعريف الطالب الجامعي 38
2-1- خصائص الطالب الجامعي 38
2- الاسرة 40
2-1- تعريف الاسرة 40
2-2- خصائص الاسرة 42
2-3- انواع الاسرة 43
2-4- وظائف واهمية الاسرة 44
2-5- دور الاسرة في النمو اللغوي للتلميذ 50
2-6- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل في الاسرة 52
3- المدرسة 54
3-1- تعريف المدرسة 54
3-2- اهمية المدرسة 57
3-3- دور المدرسة في تنمية المهارات اللغوية 59
3-4- عوامل الضعف اللغوي في الواقع التربوي 60
3-5- مظاهر الضعف العام في اللغة العربية في المدرسة..... 62

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية ومناقشة النتائج

1- الإجراءات المنهجية للدراسة.....67
1-1- مجالات الدراسة 67
1-2- أدوات جمع البيانات 69
1-3- عينات الدراسة 70
1-4- منهج الدراسة 71
1-5- الأساليب الإحصائية.....72
2- مناقشة وتحليل النتائج الدراسة 73
2-1- نتائج عامة 99

خاتمة 101

قائمة المراجع

الملاحق

فهرسة الجداول

جدول رقم 01 يوضح بيانات الخاصة بجنس المبحوثين.....73

جدول رقم 02 يوضح بيانات الخاصة بسن المبحوثين:.....74

جدول رقم 03 يوضح بيانات الخاصة بتخصص المبحوثين في المرحلة الثانوية.....75

جدول رقم 04 يوضح بيانات الخاصة بمهنة أباء المبحوثين :..... 76

جدول رقم 05 يوضح بيانات خاصة بالمستوى دخل الاسرة 77

جدول رقم 06 يوضح بيانات الخاصة بالمستوي التعليمي للوالدين:.....78

جدول رقم 07 يوضح بيانات الخاصة باللغة الأكثر استعمالا في الأسرة:.....79

جدول رقم 08 يوضح بيانات الخاصة باستعمال بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى داخل الأسرة.....80.

جدول رقم 09 يوضح بيانات التحاق المبحوثين بالتعليم القرآني:.....81.

جدول رقم 10يوضح بيانات متابعة الأسرة لنشاطات المدرسية للمبحوثين :.....82

جدول رقم 11 يوضح بيانات حول توفير الأسرة الكتب والقصص للمبحوثين.....83

جدول رقم 12 يوضح بيانات حول اللغة المستخدمة في الحوارات بين المبحوثين والأستاذ : 84

جدول رقم 13 يوضح حرص الأستاذ على تصحيح الأخطاء اللغوية للمبحوثين:.....85

جدول رقم 14 يوضح عدم تقيد الأستاذ باستخدام اللغة العربية الفصحى يؤدي إلى عدم تقيد الطالب باستخدامها:.....86.

جدول رقم 15 يوضح تخصص المبحوثين لا يلزمهم باستعمال اللغة العربية الفصحى:.....87

جدول رقم16 يوضح استعمال اللغة العربية الفصحى غير ضروري في التخصصات الأخرى غير الأدب العربي:.....88

جدول رقم17 يوضح توجه المبحوثين إلى المكتبة لإنجاز بحوثهم:.....89

جداول الخاصة باستمارة الأساتذة :.....90

جدول رقم 01 يوضح بيانات الخاصة بجنس الأساتذة.....90

جدول رقم 02 يوضح بيانا لخاصة باللغة المستخدمة في إلقاء المحاضرات :.....91

جدول رقم 03 يوضح بيانات الخاصة باللغة الأكثر جذبا للطلبة في إلقاء المحاضرات:....92

جدول رقم04 يوضح بيانات الخاصة بتقيد الطالب باستخدام لغة عربية سليمة في إلقاء بحوثه:.....93

جدول رقم 05 يوضح بيانات الخاصة بتقييم الأساتذة لمستوى الطلبة في استخدام اللغة العربية الفصحى:.....94

جدول رقم 06 يوضح بيانات الخاصة أراء الأساتذة في أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية.....95

مقدمة

يعتبر الفرد الركيزة الأساسية في المجتمع، فإذا صلح الفرد صلح المجتمع والعكس إذا فسد الفرد فسد المجتمع، ولذلك أقيمت العديد من العلوم التي تهتم بدراسة الفردو المجتمع من جميع النواحي، ومنها علم الاجتماع الذي يختص بدراسة الظواهر التربوية وعلاقاتها التي تؤثر في الفرد، ونجد علم الاجتماع التربية الذي هو فرع من فروع علم الاجتماع، أكثر اختصاصا بدراسة الفرد داخل المؤسسات التربوية والتي تقوم بعملية التربية والتعليم، بهدف النهوض بالمجتمع وتطويره من خلال إنتاج الكوادر البشرية .

والجامعة من بين أهم المؤسسات التربوية، التي تسعى إلى تطوير البحث العلمي والوصول به إلى الرقي والازدهار وتسخيره لخدمة المجتمع، والاستفادة منه في جميع الميادين، ويتطور البحث العلمي كلما كان الإتقان جيدا للغات ومنها للغة العربية، فالجامعة ليست المرحلة التعليمية التي تنحط فيها لغتنا العربية الفصحى، وإنما هي المرحلة التي يجب أن تعزز فيها اللغة العربية لما لها من أهمية بالغة في نقل الثقافة العربية ، وعن طريقها اتصلت الأجيال العربية جيلا بعد جيل، وحملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات .

لكن اللغة العربية الفصحى اليوم تعاني من تدهور كبير في استخدامها من طرف طلابها الجامعيين فهم لا يدركون قيمتها ولا أهميتها، ولا يحترمون قواعدها وأحكامها ويرجع هذا الإهمال إلى عدة عوامل وأسباب ساهمت في تدني مستواها في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة مرحلة التعليم الجامعي، وهذا ما نتساءله بالبحث في دراستنا.

وقد اتبعنا خطة البحث التالية: الفصل الأول ويحتوي على الإشكالية – التساؤلات – الفرضيات – تحديد المصطلحات – أهداف وأهمية الدراسة – أسباب الدراسة –الدراسات السابقة – منهج الدراسة ، أما الفصل الثاني احتوي علي مفهوم اللغة العربية، حيث تطرقنا فيه لتعريف اللغة عامة، ثم تعريف اللغة العربية– أما الفصل الثالث احتوي على عوامل تدني اللغة العربية عند الطالب الجامعي، تطرقنا فيه أولا بتعريف الطالب الجامعي وخصائصه، ثانيا الأسرة ، ثم المدرسة ، الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة، ثم مناقشة وتحليل النتائج ، ثم عرض نتائج الدراسة وأخيرا خاتمة البحث.

1/ تحديد الإشكالية:

يتميز النشاط الإنساني في الإطار الاجتماعي قي سائر الأحوال بالتواصل، الذي يعتبر السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات، والمتمثل قي اللغة، التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم لتلبية حاجياتهم، ولكل مجتمع لغته الخاصة في تواصل أفراده مع بعضهم البعض، حيث يختلف بها عن مجتمعات الأخرى مما افرز ذلك تعدد وتنوع اللغات في العالم، ومن بين أهم اللغات نجد اللغة العربية التي هي من بين اللغات السامية، حيث ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية ، وتعتبر أهم السمات التي تحدد هوية الفرد وكذلك هوية المجتمع ، ووسيلة من وسائل نقل ثقافة المجتمع العربي وإثرائها من خلال عقائد وتقاليد وقيم وأخلاق وعلوم،وهي اللغة التي تجمع البلدان العربية وتسمح بتوظيف نطاق المعارف فيما بينها، كما أنها قابلة للتطور والاستيعاب المبتكر في العلوم والتقانة .

وتتجسد أهمية اللغة العربية الفصحى في المراحل التعليمية المختلفة من التعليم، حيث توَظف قواعدها وقوانينها في المناهج الدراسية، وهي التي تقوم عليها عملية التعليم، فإذا كان أداءها وإتقانها صحيحا من المعلم والمتعلم فإن العملية التعليمية تتم في أكمل وجه، فالتعليم بمختلف أطواره يتطور كلما كان الإتقان جيدا للغة العربية، والجامعة أخر مرحلة يصل إليها الطالب بعد اجتيازه المراحل السابقة بنجاح، حيث يوظف فيها كل ما اكتسبه من معارف وعلوم، فإن كان ما اكتسبه في إطاره اللغوي الصحيح، فإنه قد ساهم في تطوير البحث العلمي، والعكس ، لأن البحث العلمي في الجامعة مرهون بالاستخدام الجيد في توظيف المصطلحات الغوية الدالة على أهمية البحث، والطالب الجامعي بعد تمكنه من تجاوز المراحل التعليمية السابقة ملزم بتحسين مستواه اللغوي حتى يتمكن من استخدام اللغة استخداما جيدا ، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره آو البحث الذي ينجزه حتى يصل بالبحث إلى المستوى المطلوب .

لكن ما نشهده في جامعاتنا اليوم وبالخصوص الجامعة الجزائرية، أن هناك تدني كبير قي مستوى استخدام اللغة العربية من طرف الطلاب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث العلمية، حيث لا يستطيع الطالب أن يتحدث بلغة عربية سليمة آو عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية في أبحاثه العلمية، حيث تطغي اللغة العامية بشكل كبير أثناء مناقشاته في المحاضرات وإلقاء بحوثه وهذا ما يشكل حاجزا أمام تطور البحوث العلمية وتخريج طالب مستعد لتربية أجيال ناشئة.

وقد يرجع تدني مستوى الطالب في استخدام اللغة العربية الفصحى إلى العديد من العوامل من بينها،طغيان اللغات المحلية وتداولها بشكل كبير في المؤسسات الرسمية، وانتشار الجهل والأمية في المجتمعات العربية والجزائرية مما أفرز صعوبة فهم اللغة العربية الفصحى، العولمة الثقافية للغات الأجنبية ، وسائل الإعلام وما تتضمنه من عدم مراعاة القواعد الصحيحة اللغة العربية، وهناك من يرى أن الأسباب الناتجة عن الأسرة والمدرسة من أكثر العوامل تأثيرا، لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يكتسب من خلالها الطفل اللغة الأم، لتليها المؤسسة الثانية وهي المدرسة ليقابله فارق كبير بين لغة الأسرة ولغة المدرسة.

وقد ألقينا الضوء في دراستنا على أهم عاملين تأثيرا على الطالب، وهما الأسرة والمدرسة.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي

ما هي عوامل تدني مستوي اللغة العربية لدى الطالب الجامعي ؟

ويتفرع عنه سؤالين فرعيين :

1- ما هي العوامل الأسرية المؤدية إلي تدني مستوي اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي ؟

2- ما هي العوامل المدرسية المؤدية إلي تدني مستوي اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي؟

2/ الفرضية العامة:

- هناك عوامل تؤدي إلى تدني مستوي اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

1- هناك عوامل أسرية تؤدي إلى تدني مستوي اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

2-هناك عوامل مدرسية تؤدي إلى تدني مستوي اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

3/ أهمية الدراسة:

- ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى بإتقان، في المرحلة الجامعية، لأن الطالب قد وصل إلى مرحلة تؤهله لأن يكون معلما للأجيال في المستقبل.
- تطوير البحث العلمي المرهون بتوظيف اللغة العربية الفصحى جيدا.
- توجيه الأساتذة والمعلمين بالحرص على الطالب باستخدام اللغة العربية الفصحى في جميع المراحل التعليمية.

4/ أهداف الدراسة:

- الكشف على أهم العوامل التي جعلت الطالب الجامعي لا يملك رصيد لغوي جيد .

- توجيه أنضار الباحثين لقيام بدراسات وأبحاث حول تدني مستوى اللغة العربية الفصحى والكشف عن نقاط الضعف في استخدام اللغة العربية و محاولة إيجاد الحلول المناسبة لتنمية المهارات اللغوية للطلاب الجامعيين

- الاهتمام بالمراحل التعليمية السابقة للطالب الجامعي في المدرسة والأسرة خاصة من جانب إتقان اللغة العربية.

5/ أسباب اختيار الموضوع:

- اهتمام الباحثين بقيام دراسات حول ضعف اللغات الأجنبية للطلبة، ونقص الدراسات والأبحاث حول ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى في المراحل التعليمية، خاصة مرحلة التعليم العالي

- عدم التحكم في قواعد اللغة العربية الفصحى عند الطالب الجامعي، سواءا في إلقاء بحوثه أو مشاركته قي الحصة، وعدم تقيده بالنطق السليم للغة العربية الفصحى بضع كلمات ومزجها باللغة العربية الدارجة .

- سبب شخصي وهو وجود ضعف حاد في استخدامي للغة العربية الفصحى، لذلك أردت أن أبحث في العوامل التي أدت إلى هذا الضعف، ومحاولة التقليل منها.

6/ تحديد المفاهيم:

تعريف الجامعة:

لغة: تعني جمع – جوامع – جامعات، وهي معهد للتعليم العالي والاختصاص يضم عدد من المعاهد والكليات، درس فيها مختلف الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوية.[1]

أما اصطلاحا:

فهي مؤسسة تعليمية ومركز الإشعاع الثقافي، كما تشمل نظاما ديناميكي متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة به ويتأثر بها في نفس الوقت.[2]

تعتبر الجامعة مؤسسة للتعليم العالي تكون مؤلفة عادة من مجموعة معاهد وكليات ومراكز وأبحاث في شتى الموضوعات والاختصاصات. [3]

التعريف الإجرائي:

---

(1)- جبران مسعود الرائد، **المعجم اللغوي الحدث والأسهل**، دار العلم الملايين، لبنان، ط2، 2001، ص25.

(2)– محمد السيد أبو نيل، **علم النفس الشائعات**، دار النهضة، بيروت، دط، 1956، ص10.

(3)– السيد محمد عقيل، بن علي المهدلي، **الجامعة ومكوناتها في الفكر المعاصر**، دار الحديث ، القاهرة، دط، 2004، ص12.

الجامعة هي آخر مرحلة يتلقى فيها الطالب التعليم بعد دراسته في تخصص من التخصصات العلمية والأدبية في المرحلة الثانوية، والطالب في جامعة محمد خيضر بسكرة، في كلية العوم الإنسانية والاجتماعية وتدوم دراسته فيها ثلاثة سنوات ليسانس، وسنتين ماستر، وثلاثة سنوات دكتوراه، ليتخرج منها وهو يمتلك قاموس لغوي جيد.

تعريف إجرائي: الطالب الجامعي

هو طالب سنة ثالثة علم الاجتماع والذي التحق بالجامعة نتيجة تحصله على شهادة البكالوريا بعد مروره بمراحل التعليمية الأولى ويدرس بجامعة محمد خيضر بسكرة كلية علوم العلوم الإنسانة والاجتماعية وهو يعاني من تدني في مستوي اللغة العربية الفصحى.

التعريف الإجرائي لتدني مستوى اللغة العربية الفصحى للطالب الجامعي.

هو ضعف الطلاب في أداء المهارات اللغوية في اللغة العربية، وقلة استخدامها في الوسط الجامعي، وتداول اللغة العامية أثناء التدريس، ويظهر هذا الضعف في إلقاء بحوثهم ومناقشاتهم أثناء الحصة، وفي كتابة بحوثهم ومختلف أعمالهم.

7/ الدراسات السابقة:

وهي من أهم العناصر التي يستعين بها الباحث، بحيث يبدأ من حيث انتهت الدراسة، أو يدرس المشكلة بمتغير أخر، كما تساعد في اختيار الموضوع، وقد قمنا بالاستعانة في بحثنا على دراستين هما:

الدراسة الأولى: هي عبارة عن مذكرة شهادة الماجستير، تحمل عنوان الأخطاء اللغوية لدى الطالب سنة ثانية ثانوي، للباحثة ساكر مسعودة، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الأدب العربي، وقد تم طرحها للتساؤل الرئيسي هل المناهج التعليمية المتبعة هي سبب تفشي ظاهرة الأخطاء اللغوية بين أفراد متعلمي العينة، وقد تم اختيارها لعينة مكونة من 16 معلما من ثانوية الحاج بن عدي، وهم يُدرسون مواد مختلفة باللغة العربية إضافة إلى 60 متعلما من الثانوية نفسها لهم مستوي سنة ثانية ثانوي.

أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الاستمارة حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة وزّعت على متعلمي العينة، ورأت أنها بحاجة إلى رأي المعلمين في بعض المسائل لذا قامت بتوزيع استمارة عليهم احتوت على بعض الأسئلة، أما النتائج التي توصلت إليها في دراستها هي أن الأخطاء اللغوية المتجلية في كتاباتهم هي:

1- الأخطاء الإملائية، بلغت نسبتها 30.11 % من مجموع الأخطاء اللغوية المرتكبة من قبل متعلمي العينة.

2- أخطاء نحوية وصوتية، بلغت نسبتها 69.89 % .

الدراسة الثانية: دراسة أحمد جمعة أحمد نايل في كتابه الضعف في اللغة (تشخيصيه وعلاجه)، وقد تمحور تحديد الإشكالية في الضعف اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي الأزهري، وكان التساؤل الرئيسي كالتالي: كيف يمكن علاج الضعف اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي الأزهري.

- الهدف من الدراسة هو تحديد المهارات الضعيفة في الاستماع والكلام وفي القراءة والكتابة عند تلاميذ الصف الثالث ابتدائي.

أما الجانب المنهجي فقد استخدم التصميم التجريبي القائم على أساس فكرة المجموعة الواحدة، أما اختياره للعينة كانت بمعهد دقلت الابتدائي التابع لمنطقة كفر الشيخ الأزهرية، وذلك بعد تطبيق المهارات اللغوية كتطبيق قبلي.

- النتائج التي توصل إليها الباحث وجود ضعف شديد في المهارات اللغوية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بالأزهر.

- يمكن تفسير وجود هذا الضعف اللغوي وشيوعه لدي تلاميذ إلي عدم مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ في عملية تعليم اللغة، وكثرة المقررات الدراسية.

الفصل الاول
اللغة العربية

تمهيد:

اللغة العربية هي لغة رسمية في البلدان العربية، وهي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية، ووسيلة للتواصل الفكري والثقافي للمجتمع العربي، ويكون تعليمها في إطار رسمي، أي في المدارس لجميع المراحل التعليمية، وهي المعتمدة في التواصل أثناء التدريس، لكنها تعاني من مشاكل من طرف مستخدميها، من ناحية القراءة والكتابة والنطق، فهم لا يحسنون استخدامها، وإن استخدموها لم يتقنوا قواعدها ولا قوانينها.

1- مفهوم اللغة

1-1 تعريف اللغة :

التعريف اللغوي : تعرف اللغة من الوجهة اللغوية بأنها : جمع" لغي" ولغات ولغون فهي الكلام المصطلح عليه القوم وهي مشتقة من الفعل " لغا" " يلغو" لغي بكذا أي تكلم بكذا

التعريف الاصطلاحي : من أشهر التعريفات المخصصة للغة في التراث العربي ، التعريف الذي وضعه العالم اللغوي الشهير أبو الفتح عثمان بن جني الذي يقول «هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1] .

اللغة نسق منطقي مصوَّغ يتكون من الرموز بقصد تحقيق الوضوح، والاتساق الداخلي، حيث يكون لكل رمز فيه معنى محدد وفقاً لقواعد محكمة تحدد العلاقة بين الرموز .[2]

اللغة مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي بفضلها يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره وأغراضه وعلى فهم مجتمعه، وما يجيش في وجدانه من أحاسيس، فهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الأفراد. وقد عرفها ابن خلدون حين قال: «اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة بفعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدَّ أن تصير ملكة

[1] ساكر مسعودة، **الأخطاء اللغوية لدى الطلبة سنة ثالثة ثانوي**، مذكرة الماجستير، كلية الآداب والعوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007-2008 ص 35.

[2] - – فاروق مداس، **مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، دون بلد، 2003، ص- ص 221-222.

مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان»[1].اللغّة هي تلك الظاهرة الاجتماعية المؤلفة من الكلمات والجمل ذات المفاهيم الدالة، والتي تحمل الأفكار والمشاعر وردود الأفعال ويتم بواسطتها التواصل[2].

ويعرفها ديسوسير بأنها: «تنظيم من الإشارات والرموز، وهي واقع اصطلاحي مكتسب»[3].

وهي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضهم، وتستعملها أداة للفهم والإفهام أو التفكير، ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع[4].

اللغة نظام صوتي ورمزي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم[5].

يعرّف "جون ديوي" اللغة بأنها: «الجوهر الأساسي والوظيفة الأساسية للغة، ليست التعبير عن شيء حاضر أو موجود ولا حتى عن الأفكار الحاضرة أو الحالية، ولكن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، أي تحقيق التعاون في نشاط يشارك فيه أكثر من فرد ويعدل فيه سلوك كل فرد وينظم بواسطة رفقائه في هذا النشاط[6].

ومن أهم التعريفات التي قدمت لمفهوم اللغة وأكثرها عمقاً وشمولا والتي تكشف بوضوح عن مختلف الاتجاهات الحديثة هو ذلك التعريف الذي قدمه "لويس بلوم" و"مارجريت لاهي"، حيث عرفا

[1] - جماعة من المؤلفين، **مجلة اللغة الآم** ، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 105.

[2] – صالح بالعيد، **اللغة العربية العلمية**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 22.

[3] - حسين عبد الباري عصر **الاتجاهات الأساسية لتدريس اللغة العربية**، مركز الإسكندرية، الازاريطية، 2000، ص 80.

[4] - سميح أبو مغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، دار البداية، الأردن، 2005، ص 13.

[5] - علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الميسرة، الأردن، 2009، ص 30.

[6] - ليلى كرم الدين، **اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 ، ص 39.

اللغة بأنها الشفرة التي نعبر بواسطتها عن الأفكار المتعلقة بالعالم من حولنا، وذلك بواسطة نظام متعارف عليه من رموز لتحقيق الاتصال»[1].

اللغة هي القدرة على فهم، وإدراك ما يقال وهي القدرة على تركيب جمل مفيدة وجيدة، وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها في البيئة اللغوية الواحدة، وهي حصيلة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي إلى معاني المختلفة، والكلام هو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي.[2]

1-2 خصائـــص اللـــغة:

أ-**اللغة نظام رمـــزي:** إنَّ كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات والجمل والتراكيب، فالجملة في اللغة العربية -إما أن تكون اسمية أو فعلية..وفوق هذا فهي اشتقاقية، ومن مظاهر نظامية اللغة انه بإمكان الناطقين بها فهم التركيب اللغوي حتى لو كان ناقصاً، وذلك للإلمام بالنظام وكيفية سيره.

ب-**اللغة ذات طبيعـــة صوتيـــة:** ومعنى كون اللغة صوتية أن الطبيعة الصوتية هي الأساس بينما الشكل الكتابي يأتي في المرحلة الثانية، فالكتابة تعتبر تطوراً حديثاً نسبياً في التاريخ الإنساني إذا ما قورنت باللغة الشفوية، فالطبيعة الصوتية للغة تعني أن يبدأ تعلم اللغة للأطفال بشكلها الصوتي الشفوي قبل الكتابة، أي أن يجيء تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة.

[1] - خالد عبد الرزاق السيد، **اللغة بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الازاريطية، 2003، ص 31-32.
[2] -مصطفى ثوري القمش، **الإعاقة السمعية واضطراب النطق واللغة**، دار الفكر، عمان ، الأردن،2000 ، ص123.

ج-**اللغــة تحمل معاني:** إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة، وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، وبين الكتاب والقارئ، ومن هنا نستطيع القول إن الصلة بين الرموز والمعنى الذي يثيره الرمز صلة عرقية، أي يتفق عليها أبناء المجتمع.

د-**اللغــة مكتسبة:** ومعنى ذلك أنها ليست عزيزة في الإنسان، فالطفل يولد دون لغة، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصوت والشخص، وبين الصوت والشيء، وبين الصوت والحركة، ويدرك العلاقات بين الأشياء، وهكذا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوي، والأطفال العرب الذين يولدون في مجتمعات غير عربية يتعلمون لغات تلك المجتمعات بالاكتساب من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أبناء تلك المجتمعات وثقافتاهم[1].

1-3-وظائــف اللغــة:

اللغة وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، وهذا يعني بأنها وسيلة التعليم والتعلم، ووسيلة لحفظ التراث الثقافي

وسوف نقوم بتوضيح هذه الوظائف فيما يلي:

3-1-اللغــة وسيلة التفكيــر: فالإنسان حينما يفكر فهو يستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه وكتاباته، ويستمع إليها من الآخرين، فاللغة هي أداة الفرد في التفكير وفي الوصول إلى العمليات الفعلية والمدركات الكلية.

3-2-اللغة وسيلــة التعبيــر: عندما يتكلم الإنسان فهو يستعمل ألفاظاً وجملاً، وعلى هذا فاللغة أداة للتعبير، فالإنسان العادي يعبرّ عن أفكاره ومشاكله باللغة، واللغة وسيلة لتخليص الفرد من انفعالاته كي يهدأ أو يستريح نفسياً.

[1]- علي أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره، ص -ص 30-32.

3-3-اللغــة وسيلة للاتصال: يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته، والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطاته الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيه هذا النشاط الوجهة التي يراها.

3-4-اللغــة وسيلة لحفظ التراث الثقافي: تعد اللغة طريقاً للحضارة وحافظة للفكر الإنساني، فلقد مكنت اللغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي الحضاري، وهيأت له الطريق كي يوجه جهوده إلى البناء وعمارة الأرض وترقية الحياة.

3-5-اللغــة وسيلــة التعليم والتعلــم: مما سبق يتضح لنا أن اللغة هي وسيلة الفرد والتفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابة، ويستمع إليها من الآخرين، ويقرؤها في كتاباتهم، فباللغة يتعلم الإنسان فن العمل وفن العيش في مجتمعه المحلي والعالمي[1].

1-4-اكتساب اللغــة:

يكتسب الطفل اللغة عن طريق سماعه حساً من الشخص الحاضن له طيلة الأعوام الأولى من عمره والذي يكون في أغلب الأحيان أمه ومن يحيطون به، إذ يقع هذا الاكتساب أوله في المستوى الحسي الحركي بالتقليد في بادئ الأمر، ثم يقع في المستوى الذهني بعد نمو بنيته العقلية؛ لأن الطفل يستمع مدّة من الزمن إلى من حوله وما يتلفظون به من أصوات وكلمات مختلفة إلى أن يكتسب القدرة على تنظيم أصوات النطق، وذلك بتحريك بعض أعضاءه كاللسان والشفتين، فتكون لغته في أولها تقليدا لما يسمع إلى أن تتدخل قدراته الذهنية في اكتسابها.

[1]- – المرجع نفسه، ص– ص 34–36

وهكذا تلازم عملية اكتساب الطفل اللغة عملية التدريب والممارسة المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن من اكتساب عاداته اللفظية الفردية والجماعية والتزام القواعد السليمة أثناء الكلام.[1]

وهكذا تتمثل عملية اكتساب اللغة في تلقي المعلومات اللغوية وإدراكها ثم استعمالها، وتكون في أغلب الأحيان بالاعتناء والجهد الكبير، لأن الطفل حين يكتسب اللغة يوظفها بإتقان، دون أن يكون على معرفة مسبقة بنظامها وقواعدها الخاصة[2].

1-5-مراحـــل الاكتساب اللغـــوي:

1-مرحلـــة اكتساب المفـــردات: ينطق الطفل أول كلمة في شهره العاشر أو الحادي عشر، وتتميز هذه الكلمة التي ينطقها بكونها ذات مقطع صوتي واحد مضاعف، وتقوم في أغلب الأحيان مقام الجملة، وفي هذه الفترة تسمى لغته لغة الأطفال، أما المفردات الأولى التي يكتسبها فهي لا تخرج عن كونها تقليداً لأسماء المحيطين به، ثم تلبيها أسماء الأشياء المرتبطة به، دون معرفة معانيها.

2-مرحلـــة تكوين الجمل: لا يستطيع الطفل تركيب جملة إلاَّ بعد اكتسابه عدداً لا بأس به من المفردات يتراوح عددها بين مائة أو مائتي كلمة، والقاموس اللغوي للطفل لا يتحدد بما في جعبته من عدد المفردات، بل يحسن استعمالها في جمل سليمة وصحيحة نحوياً، وهذا يتم بفضل عملية التمرس على اللغة من أجل الإتيان بتراكيب سليمة، وهنا يكمن الدور الرئيسي للأسرة التي تعرض عليه لغتها بالتحدث أمامه حسب أحوال وسياقات مختلفة من موقف لآخر، ثم يأتي دوره في تسجيلها في ذهنه

[1]- جماعة من المؤلفين، **مجلة اللغة الأم**، مرجع سابق، ص88 .
[2]- المرجع نفسه، ص- ص، 94 - 96

بمستوياتها المختلفة، وما إن تتطور قدرته الذهنية والعضوية قليلة حتى يقوم باكتساب اللغة على شكل معاير للتقليد[1].

1-6-أهميـــة لغة الطفـــل:

1- إن تنشئة الطفل تنشئة لغوية سليمة ستعمل على الإسهام الفعَّال في ظل المشكلات اللغوية، ويؤدي ذلك إلى خلق جيل يتقن استعمال الفصحى .

2- لغة المجتمع تبدأ من لغة الطفل، فإذا صلحت لغة الطفل صلحت لغة المجتمع، فالعناية باللغة تبدأ بالعناية بلغة الأطفال.

3- إثراء المكتبة العربية بالدراسات حول لغة الأطفال، فحاجتنا إلى أعمال متخصصة جد ماسة في لغة الطفل وأكثر ما كتب في هذا المجال لم يخرج عن ميدان علم النفس.

4- التأسيس خير من الإصلاح والتصحيح.

5- إن إتقان الإنسان لملكة لغته الم سيوطد له في إتقان مضامين مجتمعه، وسيرجعه يتجه إلى تعلم اللغة الثانية أو اللغات الأخرى قادرا على التعبير عن لغته وتوصيل مضامينها بسهولة في اللغة الثاني[2].

[1]- المرجع نفسه، ص- ص 96 -97.

2- صالح بالعيد، **علم النفس اللغة**، دار هومة، الجزائر، 2008، ص، 198.

2-مفهوم اللغــة العربيــة

2-1 ــ تعريف اللغة العربية:

اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية, **فعلماء المعاجم العرب** أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصيلة, ذات جذور عربية, بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس), ومعناها الكلام أو اللغة, ثمّ عرّبوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال, وغيرهما من الظواهر الصرفية، وآخرون قالوا بأن اللغة العربية مغرقة في القدم, فهي لغة مكتملة النمو, استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانية, والصور, والأحاسيس. وهي التي حدّدت هوية العربي, وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانياً, وعالمياً, يصل إلى آفاق العالمية والإنسانية, وقد تجسّد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي, واختارها الله ــ سبحانه وتعالى ــ لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته: "عربي مبين" (الشعراء195/2), وكذلك أوحينا إليك قرآناعربياً" (الشورى7).

وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن.

وأكّد بعضهم الآخر بأنها ليست أصواتاً, ورموزاً, ومواصفات, وتراكيب فقط, بل هي منطق, وأسلوب تفكير, ورؤية للحياة. وهي أداة أساسية للعلاقات الثقافية الخارجية, حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها. فهي منهج ونظام للتفكير, والتعبير, والاتصال, إنها علاقة دالّة بين المعاني والألفاظ, بما يشكل نظاماً ونسقاً خاصاً, له قوانينه الداخلية الخاصة.[1]

[1] - ميساء أحمد أبو شنب، **تكنولوجيا اللغة العربية**، شهادة الماجستر في علوم اللغة العربية،كلية الأداب والتربية، 2007، ص31

وهي نظام دقيق, يتطلّب الكثير من المعارف والمهارات, لأن عملية الاتصال بين المتكلم والمستمع, أو الكاتب والقارئ, تمرّ بعدة خطوات في غاية الدقة, وكل خطوة من خطوات عملية الاتصال هذه, تحتاج إلى تعليم, وتدريب, بطريقة مباشرة وغير مباشرة, في الأسرة ومن خلال المناهج المدرسية, والإعلام والفنون والآداب.

هنا نستنتج بأن "مفهوم اللغة هي منهج ونظام للتفكير والتعبير,والاتصال, وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث, بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة, وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة, تميّزت عندها اللغة العربية" بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة, التي يتحدّث بها الملايين من العرب, والمسلمين, وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة".[1]

2-2ـ أهمية اللغة العربية ـ خصائصها:

إنّ اللغة العربية هي العروة الوثقى, التي تجمع بين الشعوب العربية, والشعوب الإسلامية, التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية. وبهذا المعنى فإن الوفاق العربي والتضامن الإسلامي, لا بد أن يقوما على هذا الأساس المتين؛ لغة القرآن الكريم، ولغة الثقافة العربية الإسلامية. ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية, والعمل على نشرها وتعليمها, حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية، لأنّ في ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري, للأمة العربية الإسلامية .

وهذا يؤكد لنا بأنّ اللغة العربية هي قضية وجود, وقاعدة كيان, ودعامة النظام العربي الإسلامي, الذي يستند إلى مرجعية العمل العربي الإسلامي المشترك, المتمثلة في جامعة الدول العربية, وفي منظمة المؤتمر الإسلامي. فهي وعاء الثقافة، والأداة المثلى لمعرفة مبادئ الدين الحنيف, وفهم أحكامه. وهي إلى ذلك لغة التراث العربي الإسلامي على مدى أربعة عشر قرناً، ولغة التعليم والتعلّم في المدارس، على امتداد الوطن العربي، وفي الجامعات العربية. وهي لغة الكتب والمجلات، ونشرات

[1] المرجع نفسه، ص 37.

الأخبار، والمؤتمرات، والمناظرات والخطابة، لذا فإن إتقانها استماعاً وتحدّثاً وقراءةً وكتابةً, ضروري من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية, وللإبداع الفكري المتميّز.

وقد توافر للغة العربية عاملان، لم يتوافرا لغيرها من اللغات السامية؛ أولهما: أنها نشأت في أقدم موطن للساميين, وثانيهما: أنّ الموقع الجغرافي لهذا الموطن, قد ساعد على بقائها أطول فترة من الزمن, متمتعة باستقلالها وعزلتها, وكان من نتيجة هذين العاملين, أن تميّزت بخصائص كثيرة, تتّضح بجلاء في كل عنصر من عناصرها الثلاثة: الأصوات، والألفاظ، والأساليب على النحو الآتي:

أولاً ــ الأصوات: انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها, مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعلّ ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزّع بين الجوف والحلق واللسان والشفتين .

ثانياً ــ الألفاظ: فمن أهم ما تمتاز به, أنها أوسع من أخواتها الساميات ثروة, في أصول الكلمات والمفردات، فضلاً على أنه قد يجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة ــ اسمها وفعلها وحرفها, ومن المترادفات في الأسماء, والأفعال, والصفات– ما لم يجتمع مثله, بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم, فقد جمع للسيف على سبيل المثال نحو ألف اسم. وقد ذكر المستشرق (رينان), أن الأستاذ (دوهامر), قد جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه, فبلغت أكثر من خمسة آلاف وستمائة وأربع وأربعين مفردة، وقد لاحظ علماء اللغة منذ القدم, أنّ من أبرز ميزات اللغة العربية مناسبة ألفاظها لمعانيها, فكل لفظ فيها, قد تمّ وضعه بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة, وعناية فائقة، وتتمثل هذه المناسبة بين الألفاظ والمعاني, أنّ اللفظ يحكي صوتاً من أصوات الإنسان, أو الحيوان, أو الطير, أو الفعل الذي يحدثه الإنسان أو غيره.

ثالثاً- الأساليب: تميّزت عن غيرها من اللغات, بقدرتها على التصرّف في الأساليب والعبارات, وعلى التنوّع في التراكيب, وذلك بحسب المقام الذي يتطلّب نوعاً معيناً من الأساليب دون غيره, من تقديم وتأخير, وزيادة وحذف, وإيجاز وإطناب, وكان مرتكز ها في هذه الميزة خصائص ثلاث توافرت لها, وتفرّدت بها دون غيرها من اللغات؛ علامات الإعراب, وإيجاز اللفظ مع الدلالة على المعنى, والاكتفاء الذاتي مع الدقة في التعبير.

وهكذا تميّزت اللغة العربية بخصائص أبرزتها, من الناحية الصوتية , والمترادفات, والوضوح, وشدة الارتباط بين الصوت والمعنى في كلماتها, والاشتقاق, والإعراب, وتتغير في الدلالات بتغير بنية الكلمات.[1]

2-3-أهداف تدريس اللغة العربيـــة:

أ- **الأهداف العامة:** وهي الأهداف الشاملة التي تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة، يستغرق بلوغها وقتاً كاملاً، وفي مجالات تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها في جعل المتعلم قادراً على تحقيق ما يلي:

1- توظيف أنشطة اللغة العربية في تنمية طاقاته الفكرية والوجدانية والسلوكية، واتخاذ مواقف صحيحة من القضايا التي تواجهه في حياته.

2- امتلاك التفكير العلمي الموضوعي المنظم والقدرة على الانتقال من العام إلى الخاص.

3- تعزيز الاستقلالية الذاتية في العمل والإبداع والإنتاج للوصول إلى التعلم الذاتي عن طريق البحث والعمل الفريقي والانتفاع من المكتبات، واستخدام المراجع والمعاجم واللجوء إلى المطالعة الذاتية وإتقان التعبير.

[1] - المرجع نفسه، ص 37. -

4- اعتماد الفصحى لغة التواصل في أثناء التدريس ووسيلة تواصل مع الثقافة العربية وإدراك دورها في الحضارة العالمية وفي البيئة الاجتماعية والمجلية.

5- الاستفادة من مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة .

6- استخدام تقنيات التعبير الشفهي والكتابي الملائمة للموضوعات المطروحة والحوار والمناقشة.

7- ترسيخ معرفة المتعلم لقواعد اللغة النحوية والصرفية الإملائية بالملاحظة والمحاكة.

8- الإخلاص للوطن والدعوة إلى محبته وإعلاء شانه[1].

ب -الأهــداف الخاصـــة:

أمثال الأهداف الخاصة، فهي الأهداف التفصيلية الجزئية في إطار عملية التعلم والتعليم ولكل عنصر من الكفايات أه

1- محور العمل التربوي، عن طريق استخدام الطرائق الناشطة في تدريس اللغة العربية وتنمية ميول المتعلمين.

2- تعلم اللغة العربية على أنها وحدة مترابطة ومتكاملة في فروعها خاصة في الصفوف الأولى.

3- تطبيق مبادئ التربية العامة، أي التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

4- التركيز في ربط التعلم بأهداف محددة، وتعزيز المشاركة والحوار والعمل التعاوني التربوي المشترك بين المعلوم والتلاميذ.

5- إتقان استخدام الوسائل المساعدة والمناسبة لكل نشاط منها أنشطة اللغة العربية.

6- ممارسة تقنيات القراءة على أنواعها وخاصة قراءة الصّورة وتقنيات التعبير الشفهي والخطي.

(1) – يوسف مارون، **طرائق التعلم بين النظرية والممارسة**، المؤسسة المحلية للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص ص- 231-232.

7- التركيز في المطالعة بنوعيها الحرة والموجّهة لتنمية آفاق التلاميذ التعليمية[1].

2-4-أسس اللغـــة العربيـــة:

للغة العربية أسس أربعة هي: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة، وهي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها يتأثر ويؤثر بالأسس الأخرى[2].

1-الاستمـــاع:

يعد الاستماع مدخلاً لكل الفنون اللغوية، فهو الفن الغوي الأول والأسبق في حياة الإنسان، كما أنّه الوسيلة الأولى ل

لَعلَّكُم تشْكروُن﴾ سورة النحل آية 78.

1-1-مفهـــوم الاستمـــاع: يعرف الاستماع بأنه هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالاً شفوياً بأي حال من الأحوال.

وهناك من يعرف الاستماع بأنّه عملية تتطلب نشاطاً عقلياً من المستمع وتحتاج إلى انتباه واعٍ لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزانها واسترجاعها إذا لزم الأمر[3].

معقدة يستوجب فيها للإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر إذنه عن طريق عديد من المناشط العقلية الفسيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها[4].

1-2-عمليات الاستماع: للأصوات اللغويـــة التي تصدر من المرسل -المتكلم - لتصل إلى الفرد المستقبل الذي يقوم بعملية الاستماع جوانب ثلاثة هي:

---

1 - المرجع نفسه، ص- ص 232-234.

2 - المرجع نفسه، ص 135.

3 - أحمد جمعة أحمد نايل، **الضعف في اللغة- تشخيصه وعلاجه** ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006، ص 78.

4 - حسن عبد البار عمر، **فنون اللغة العربية**، تعليمها وتقويم تعليمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص 101.

- **أولهما:** جانب النطق بتلك الأصوات، ويشمل الناحية الفسيولوجية ووظائف أعضاء النطق المختلفة، بحيث تصدر الأصوات المختلفة في تميز كل صوت عن غيره رغم ما يكون من تشابه كبير بينهما[1].
- **ثانيهما** جانب انتقال الأصوات في الهواء، ويشمل الطبيعة الفيزيائية للأمواج الصوتية.
- **ثالثهما:** الجانب المتعلق باستقبال الأصوات او الجانب السمعي، ويمتد هذا الجانب من اللحظة التي تستقبل فيها طبلة الأذن تلك الأصوات والذبذبات التي تحدثها في أجزاء الأذن المختلفة ّإلى أن تنتقل عن طريق الأعصاب إلى الدماغ[2].

1-3-تكامـــل خبـــرات المتكلم والمستمع:

وفي هذه العملية يتطلب من المستمع المهارات التالية:

- متابعة الكلام الذي يستمع إليه.
- مراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من أفكار.
- استخلاص النتائج والاستفادة منها[3].

1-4 أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية:

يعتبر الاستماع أساس من أسس اللغة العربية، ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر جدا منحياة الطالب، ولابد أن يعطى للاستماع عناية خاصة عند تعليم الصغار،وهو يعتبر جزءا لا يتجزأ من البرامج الحديثة في التعليم سواء العربية أو اللغات الأخرى[4].

1 – يوسف مارون، مرجع سبق ذكره، ص 82.

2 – مرجع سابق، ص 82.

3 – محمد صلاح الدين، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، دار الفكر العربي العربي، القاهرة، 1998، ص 20.

4 -علوي عبد الله الطاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، دار المسيرة، عمان،2010، ص 76 .

- **2-القراءة**

- **2-1 تعريف القراءة:** في المفهوم التربوي الحديث هي: «استخراج المعاني من الرموز اللفظية أو من الكلمة المكتوبة».

- **2-2 أهمية القراءة:** للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد، فيها يتعرف تراث وطنه وخبرات الأوطان والأمم الأخرى، ويطالع على ما يجري من حوله من مناشط في مختلف ميادين المعرفة، وبها يستطيع المرء أن يقرأ ملامح الوجوه والمنفعلات، وهي سبيل الإنسان كي يحصل على المعرفة، والذي يؤكد أهمية القراءة في حياة البشر.

- **2-3 أنواع القراءة:**

القــراءة الجهريــة: تشتمل على المهارات الفيزيولوجية ونقل الأحاسيس إلى الآخرين، بالإضافة إلى النواحي التعبيرية والانفعالية. وينبغي الالتفات إلى القراءة الجهرية في المراحل الأولى لتذليل الصعوبات وتحقيق النطاق الصحيح والأداء السليم.

القراءة الصامتــة: هذا النوع من القراءة أسهل على الفهم لأن ذهن الإنسان في القراءة الجهرية الصامتة أكثر استعمالاً في مواقف الحياة الاجتماعية[1].

- **2-4 أهــداف القراءة:**

أ- **أهــداف وظيفية عامة:**

- تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة .
- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه.

(1) – يوسف مارون، مرجع سابق، ص –ص 241-244.

- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارات القراءة.
- وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمانية أو المكانية[1].

ب- أهـــداف خاصـــة:

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عن اكتمال المعنى .
- تنمية الميل إلى القراءة.
- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة الطلبة من مفردات وتراكيب جدية.
- تدريب الطلبة على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.

2-5 ضعف الطلبة في القــراءة:

ا **تعريف الضعف القــرائي:** هو القصور في تحقيق أهداف القراءة مع فهم المقروء وإدراك المعاني والأفكار أو البطء في النطق أو ضبط الخطأ للألفاظ.

ب مظاهــر الضعف في مجال القــراءة:

عدم قدرة بعض الطلبة على قراءة مادة متنوعة من كتاب تقدم له بصورة مختلفة عن الصورة التي وردت فيها في كتابهم المدرسي.

عجز الطلبة عن أداء المعنى، فقد يكون ذلك راجع إلى عدم معرفة الطالب من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي.

(1) -أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران، الأردن، دط، 2009، ص 75.

الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة.

الصعوبة في ترجمة المادة المقروءة بلغة الطلبة الخاصة.

ج أسباب الضعف القــرائي:

1-أسباب تعود إلى المعلم:

-أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين وأثرها في إيجاد الضعف.

- عدم اهتمامه بتدريب الطلبة ابتداءً من الصف الأول إلى تجريد المعروف .

- عدم اهتمامه بتدريب الطلبة على التحليل والتركيب.

- عدم اهتمامه وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها من ثمّ لا يعرف كيف يكون العلاج[1].

- عدم اهتمام المعلم تعريفه مستوى الطلبة اللغوي في بداية السنة الدراسية، وقياس قدراتهم القرائية.

2-أسبــاب تعــود إلى الطالب:

- الحالــة الصحيــة: إن صحة الطالب تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي، فالتأخر في النطق أو الضعف في البصر أو السمع يؤدي إلى بطء الطالب في القراءة.
- القــدرة العقلية (والاستعداد العقلي): متمثلة في نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر مصور الكلمات أو على إدراك العلاقات وبالتالي قد يكون الطالب بطيء التعلم.
- الحالة الاجتماعيــة والاقتصاديــة: إن الظروف البيئية المحيطة بالطالب كفقدان أحد الوالدين أو السكن غير المناسب أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب والأم تؤثر كثيراً في اهتمام الطالب بالقراءة، وقد تحملهم على كثرة الغياب عن المدرسة.

- [1] المرجع نفسه، ص- ص 121-122.

1-أسبـــاب تعــود إلى الكتاب:

- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب عينات من الطلبة وخاصة في الصفوف الابتدائية.
- أن الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حد لا تتجاوز في مواردها مع العلم أن هذه الكتب يجب أن تطور وتعدل باستمرار.
- خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطلبة والتي تثير فيهم الرغبة والشوق للقراءة.
- قد نجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة، وتكون فوق طاقة الطالب العقلية وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية[1].

3-الكتابة:

3-1 تعريف الكتابة: هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا أو معارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، واتصال الأفراد عن طريق تبادل المراسلات. [2]

3-2 الأهداف العامة لتعليم الكتابة:

لتعليم الكتابة أهداف اجتماعية وثقافية هامة نوردها فيما يلي:

1- أنها وسيلة من وسائل التفاهم بين الأفراد والجماعات يشمل ذلك في الوسائل المتبادلة بين الأفراد والهيئات وما تنشره الصحف والمجالات والكتب من أفكار يتداولها الناس فيما بينهم.

1 -أحمد صومان، المرجع نفسه ، ص 122.

[2]- علوي عبد الله طاهر، مرجع سبق ذكره، ص118.

2- لها الفضل الكبير في نمو الثقافة والمعرفة وذلك لأنها هي التي تتيح للأفكار والآراء فرصة الانتشار على نطاق واسع.

3- إنها وسيلة تدوين الأفكار والآراء، وتسجيل التراث الفكرة للأفراد والمجتمعات ولولاها لندثر من الثقافات يتطاول الزمن يتغلب بعضها على بعض.

وهناك أهداف تربوية متمثلة في:

1- تساعد على حسن القراءة فهي والقراءة متلازمان، إذ أن الذي لا يقرأ لا يكتب والعكس.

2- التدريب عليها يكون لدى الأطفال الاستعدادات والمهارات اللازمة لها.

3- تنمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة. [1]

3-4 التدريبات على الكتابة:

- يقرأ المعلم الكلمات المكتوبة، ويقرأ بعده بعض التلاميذ.
- يبدأ التلاميذ الكتابة فوق النقط بخطوط متصلة بعد أن يعين لهم المعلم نقطة البداية.
- يدرب المعلم تلاميذه على الكتابة دون نقط بعد أن يحدد لهم نقطة البداية.[2]

3-5 صعوبات الكتابة العربية:

تختص الكتابة العربية ببعض الأمور لا توجد في كتابة اللغات الأخرى وهذه الأمور قد تتيح عنها بعض الصعوبات

أ- صعوبات تتعلق بالشكل العام للكتابة:

[1]- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال** ،، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009، ص397.

[2]- زهدي محمد عيدا، **مدخل إلى التدريب مهارات اللغة العربية**، دار صفاء، عمان، 2011، ص94.

1- **الشكل:** وهو وضع الحركات القصار(الضمة، الفتحة، الكسرة) على الحروف، وهذا مصدر من مصادر الصعوبة لأن الطفل إذا وجد أمامه لفظة (علم) مثلا دون تشكيل فيقرأها إمَا، عَلِمَ، عَلَّمَ، عِلْمُ، عَلَمْ، فعدم التشكيل الكلمة يؤدي إلى خلل وتناقض في النطق.

2- **الإعجام:** بالرغم من أن تنقيط الحروف جاء لتلاقي صعوبة تشابه أشكال الحروف إلا أن العض يعده من صعوبات الكتابة والإعجام يعني زيادة نقطة أو نقطتين أعلى أو أسفل الحرف يتميز بهذا الإعجام كأنه حرف جديد.

ب- صعوبات تتعلق بالكتابة الهجائية والخط وتتمثل في:

1- اختلاف كتابة الكلمة عن نطقها، قد يختلف كتابة الكلمة من نطقها بزيادة حرف لو ينطق، أو نطق حرف لو يكتب، ومن هنا تكون الصعوبة والمشقة من تعلم القراءة والكتابة، وأمثلة على ما ينطق ولا يكتب، ذلك، هؤلاء، وأمثلة على ما يكتب ولا ينطق كثيرة منها الواو في عمرو، أولائك، اللام الشمسية، الألف بعد واو الجماعة مثل حضروا.

2- تعقد قواعد اللغة الهجائية وكثرة الاستثناءات منها: مما يؤدي إلى صعوبة الكتابة العربية وما قي قواعدها من تعقد نجد الهمزة المتوسطة مثلا إما متوسطة أو ساكنة. [1]

3-6 مشكـــلات عامـــة في تعليم اللغـــة:

تعتبر عملية تعليم اللغة واكتساب المهارات الأساسية ....أساسياً من أركان العملية التعليمية، نظراً لأهمية الوظائف المختلفة التي تؤديها في حياة الفرد، ولا شك أن المدرس وقف على كثير من مشكلات تعليم اللغة العربة في المراحل الأولى، ومن ابرز هذه المشكلات ما يلي:

1- ضعف استيعاب الطلاب المتمثل في قصورهم عن فهم المادة المقررة.

[1]- المرجع نفسه، ص - ص402-404.

2- صعوبة تذكر المادة المقروءة كجزء من وحدة لغوية واحدة.

3- العجز عن القراءة السريعة التي تتناسب مع مستوى الطلاب في تلك المرحلة

4- صعوبة ملاحظة الطلاب التفاصيل التي تتضمنها النصوص القرائية والإملائية.

5- عدم القدرة على التعبير السليم (قراءة وكتابة) تعبيرا يتفق ومعايير التعبير السليم للمرحلة التي يعيشها الطلاب.

ولمعالجة هذه الصعوبات يجب:

- استخدام مواد قرائية متدرجة في الصعوبة.
- التركيز أثناء التدريس على المعاني.
- التفصيل الدقيق للمادة المقروءة من خلال أسئلة متعددة تتناول النصوص تناولاً متصلاً من مفهوم الوحدة وارتباطها بمهارات الإملاء والحظ والتدريبات.
- إثارة الحوافز للقراءة، التدريب على التلخيص بصورة متدرجة- استخدام أنشطة تربوية هادفة.
- التركيز على أسئلة الفهم في الامتحانات اليومية والشهرية والفصلية[1].

1 – نايف أحمد سليمان، **المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار القدس، الأردن، 2009، ص- ص 36-37.

خلاصة:

تعاني اللغة العربية من عدة مشكلات، مما يعرقل سيرها في العملية التعليمية، ومن بين هذه المشكلات ضعف استيعاب الطلاب وقصورهم عن فهم المادة المقروءة، وعدم القدرة علي التعبير السليم، وعدم التدريب على استخدامها.

الفصل الثاني
عوامل تدني مستوى اللغة العربية للطالب الجامعي

تمهيد:

تعتبر الأسرة والمدرسة أحدي المؤسسات الاجتماعية التي تنشئ الفرد، تنشئة سليمة ليكون فردا صالحا في المجتمع، وكليهما يمثلان دورا كبيرا في العملية التعليمية، فالتلميذ في مراحله الأولي تحتضنه الأسرة لتوفر له الرعاية الصحية، وتنمي المهارات اللغوية لديه، وتكون باللغة العربية الدارجة، ثم ينتقل إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة، حيث يتلقى فيها التعليم بشكل رسمي باللغة العربية الفصحى، وحتى لا يكون الفارق شاسعا بين لغة الأسرة ولغة المدرسة، وجب على الأسرة أن تمهد للتلميذ ما سيتلقاه في المدرسة حتى لا يجد صعوبة قي تلقينه اللغة العربية، لكن إن لم تقم الأسرة مع المدرسة بدورهما في تلقين اللغة العربية فإنّ الطالب يصل إلى المرحلة الجامعية وهو ضعيف من الناحية اللغوية.

1- الطالب الجامعي:

1-1 تعريف الطالب الجامعي

هو فرد سلم نفسه للأستاذ ليتعلم منه علمًا وبالتالي فهو متلَّقي العلم ويعتبر محور العملية التربوية، ويعد الطالب من أهم مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلَّم، فبدون الطلاب لا يكون هناك فصل ولا تعليم.[1]

ويعرَّف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة العالية في المؤسسة الجامعية. [2]

1-2-خصائص الطالب الجامعي:

لقد اهتم علم الاجتماع وعلم النفس التي يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ليصل على النضج الذي يؤهله أن يكون فردًا قادرًا على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته والمجتمع.

1- الخصائص الجسمية: تشمل هذه الخاصة على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريعي أي نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعد،

---

[1]- الحسن بو عبد الله محمد مقداد، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائـــر 1898 ، ص ص13-14.

[2]- إسماعيل بوقاوة، وفوزي عبد الرزاق، **أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة**، حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، مخبرا إدارة وتحتمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عبـــاس، عـــدد1، ســـطيف، 2004، ص124.

2- والمظهر الثاني النمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب كالطول، والوزن... [1]

وتبدأ أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو بالآخرين، وكلها نتائج تنتقل بفضل التربية إلى بناء علاقة مع الذات والآخرين. [2] ومن جهة ثانية تعترى الطالب تغيرات تعرف بالأعراض الجنسية وتعود إلى نشاط الغدد الجنسية، وتتصل الغدد الجنسية اتصالا مباشرًا بالنمو الجسمي لأنها المسؤولية عن تغيرات التي تميز الطالب عن غيره[3]

3- **الخصائص العقلية:** يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح على بيئته المتغيرة و المعقدة بالمواهب والقدرات حيث يشمل الذكاء والقدرة العامة والتفكير والذاكرة والتخيل. [4]

1- بوثلجة غياث، **التربية والتكوين بالجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 1992، ص63.

2- زوليخة الطوطاوي، **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأبائهم**، رسالة الماجستير، معهد -3علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993، ص47.

4- عبد الله بوخلخل، **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية**، حوليات جامعة الجزائر، العدد.7، 1993، ص90.

2- الأسرة:

2-1-تعريف الأسرة :

لغة:هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.[1]

اصطلاحا : يعرفها عاطف غيث بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تكون بينهم رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما .

ويعرفها "برجس لوك "بقوله : هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم، الأب، الأخ، الأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.[2]

الأسرة هي جماعة أولية تتميز عادة بالتماسك لأنها تشبع أكبر عدد ممكن من حاجات الفرد، وفي الأسرة تنشأ النماذج الأولى لاستجابات الطفل من اتجاهات ومعتقدات وعادات ... وحتى تقوم الأسرة بدورها ينبغي أن توفر الحب والحنان والأمن، فالوالدة تعطي الحنان والوالد يدرب الطفل مسؤوليات تتفق مع إمكانياته ومعيار نجاح الطفل هو الاستغناء عن والديه حين يكبر.[3]

وتعرف الأسرة بأنها جمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة ... وفي الغالب يشاركون بعضهم في منزل واحد، ويتفاعلون تفاعلا متبادلا، طبقا لأدوار اجتماعية محددة [4]

1- عبد القادر لقصير، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1999،ص 33
2- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجيماعية**، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة، 2002 ، 64.

3- -وجيه الفرح،**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق، عمان،الأردن،2007،ص29.
4-محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، **مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة**، دار الفكر عمان-الأردن،2006، ص28.

أوجيست كونت: "هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، و هي النقطة التي يبدأ فيها التطور وأنها الوسط الذي ترعرع فيه الأفراد"[1]

2- تعريف **آريسطو:** "هي أول اجتماع تدعو أليه الطبيعة " حيث ينظر آريسطو إلى الأسرة على أساس وظيفتها و تحقيق اشبعا الدوافع الأولية للأفراد و استمرارها.

3- تعريف **جون لوك:** "هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والتبني، مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة يتقاسمون عبء الحياة بعطائها".[2]

4- تعريف **عاطف غيث:** أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة و أبنائهما".

يعرف القاموس الاجتماعي الأسرة على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال".[3]

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تقوم بوظيفتها المتمثلة في نقل ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومهارات إلى الجيل الجديد.[4]

ويعرفها الباحث شبل بدران بأنها" الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة."[5]

أما تعريف الأسرة من الناحية السوسيولوجية تعني معيشة رجل و امرأة أو أكثر معا، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقررها المجتمع ، وما يترتب على ذلك من حقوق و واجبات، كرعاية الأطفال و تربيتهم .

---

[1]- محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار رضا للنشر والتوزيع ،عمان، 2001، ص 206 .
[2]- محمد الشناوي وآخرون ، مرجع سابق، ص 206.
[3]- عبد الحميد الخطيب، **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**،مطبعة النيل، القاهرة(مصر)، 2002، ص 358.
[4]- إحسان محمد الحسن، **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة،بيروت- لبنان، 1981 ، ص ص 11-12.
[5]- سعيد محمد عثمان، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2009، ص 15.

إنها جماعة تقوم على العلاقات الجنسية بشرط أن تكون محدودة ودائمة بصورة تكفي لإعالة الأطفال وتربيتهم.

فالأسرة هي الوعاء البيولوجي الذي تنشأ فيه العلاقات الأسرية الأولية لذلك يمكن القول ان الطفل ينمو

في إطار اجتماعي يبدأ بالأسرة و ينتهي بالبيئة مرورا بجماعة الرفاق والمدرسة، لذا تنشأ العلاقة قوية بين الطفل و والديه وبين الطفل وإخوته كما تنشأ العلاقة بين الطفل وجماعة الرفاق.[1]

2-2-خصائص الأســـــرة:

يقرر "**ماكيفر وينخ**" أن هناك عدد من المظاهر المميزة للتنظيم الأسري:

1. **العمومية:** معناه أن الأسرة أكثر الصور الاجتماعية ترددا في المجتمع الإنساني كما أنها توجد في كل المراحل التي مر عليها هذا المجتمع.
2. **الأساس العاطفي:** الذي يقوم على مجموعة من الحوافز المعقدة التي تترجم في الطبيعة العضوية للإنسان.
3. **التأثير العميق:** الذي يظهر فيها للأسرة من أثر واضح على الفرد باعتبارها البيئة الاجتماعية التي تطبع الطفل بطابع خاص،يظل ملازما له طول حياته.
4. **الحجم المحدد:** لأن الأسرة باعتبارها جماعة لا تنمو إلى ما لا نهاية بل أنها تتوقف عن النمو عند حد معين
5. **الوضع الفريد في البناء الاجتماعي:** الذي يظهر من أنها نواة كل التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

[1] نخبة من المختصين، **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد ات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2008، ص 268

6. مسؤولية الأعضاء: التي يتحملونها بصورة قد لا تتكرر كثيرا عند أعضاء أي جماعة أخرى في المجتمع، ذلك أن العضو في الأسرة لا يستطيع أن يتهرب من واجباته إزاءها ،بينما يستطيع ذلك بصورة ما إذا كان منتميا لأي جماعة أخرى في المجتمع .

7. الأسرة دائمة ومؤقتة: في نفس الوقت ،فهي دائمة من حيث كونها نظام موجود في المجتمع الإنساني في كل زمان ومكان، وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى الأسرة بعينها، بل أنها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن تنحل فيها و تنتمي لتقوم محلها أسرة و هكذا.[1]

2-3 أنـــــواع الأســـــرة:

1. الأسرة الممتدة: تسمى أيضا الأسرة المركبة و غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة حيث تمتد عبر أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة تربطهم روابط الزواج أ و النسب أو التبني فعلى سبيل المثال، قد يعيش الرجل و زوجته و أطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين و أسرته و أحفادهما و يتعاون الجميع من أجل توفير حاجات الأسرة و متطلباتها، و يشير هذا النوع من الأسرة في أقطار الوطن العربي و بعض البلدان الآسيوية و الإفريقية و أمريكا اللاتينية، و يضيف أحد علماء الاجتماع المعاونين يوجين لتواك. نوعا آخرا من الأسرة الممتدة، يعتقد أنه يناسب علاقات الأسرة الحضرية الحديثة سماه "الأسرة الممتدة المعدلة " التي عرفها بأنها عبارة عن إتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي و هذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض و تحتفظ الأسرة الممتدة المعدلة بقدر كبير من الاستقلالية، لكونها غير مقيدة، اقتصاديا مما يجعلها تختلف عن الأسرة التقليدية.[2]

[1] محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**،دراسة التغيرات في الأسرة العربية،دار المعرفة الجامعية،دط، 2003، ص 28-29

[2] أحمد سالم الأحمر، **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004، 19-17

2. الأسرة النواة: يعرفها "**ويليام أوجبرن**" الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها.

ويضيف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.

3. الأسرة الزواجية: وهي التي تشيع في المجتمعات الصناعية كما بين "**جود** " أنها تعتبر هذه الأسرة أقل اعتمادا على الجماعات القرابية من الأنماط الأسرية الأخرى، وقد نشأ هذا النوع من الأسرة نتيجة نقص وظائف الأسرة، و انتقال العديد منها على نظم المجتمع الأخرى فأصبح من غير المحتم على الزوجين الاستمرار في العيش مع أقربائهم بعد الزواج، وتعتمد الأسرة الزواجية على الروابط العاطفية بين الزوجين مع أقاربهم لذلك عندما يفقد الرجل والمرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما دون الاكتراث بالجماعة القرابية، ويجب التنويه هنا إلى بعض الباحثين يطلقون لفظ الزواجية على الأسرة النووية.[1]

ويقسم الباحث غريب سيد أحمد الأسرة إلي نوعين: 1- أسرة التوجيه وهي التي ولد فيها الإنسان وتربي في أحضانها وتلقى منها القيم والمعايير .

2- أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه. [2]

2-4- وظائف الأســـــــرة:

ويمكن تحديد أهم هذه الوظائف فيما يلي:

أولا: الوظيفة الاجتماعية : وتشمل ما يلي:

[1] حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2000، ص54

[2]- غريب سيد أحمد، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية –مصر، 1995، ص ص53-55.

أ- **الوظيفة البيولوجية:** الأسرة هي الوسط الاجتماعي الشرعي و الرسمي لإنجاب الأطفال المعترف بهم شرعا و قانونا، و هي وظيفة مهمة للغاية و مميزة لهوية الأسرة، أن لا يمكن لأي مؤسسة أو منظومة في المجتمع أن تؤدي هذه الوظيفة، فالأسرة هي الأداة التي تحقق الإنجاب و الاستمرار لحياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنقل الصفات الوراثية خلالها من جيل إلى جيل. وعن طريق هذه الوظيفة يمكن للأسرة أن تكون مجددة لطاقات الأمة بما تنجبه من أفراد، وما يترتب على ذلك من حفظ للنوع البشري وعلى هذا تعتبر هذه الوظيفة البيولوجية التي تتم من خلالها عمليات الإنجاب والتناسل من أهم وظائف الأسرة سواء في العصور الفائتة أو في العصر الحديث فما من شك أنه لولا الوظيفة الجنسية والتناسلية للأسرة فان المجتمع الإنساني سوف ينقرض.

ب- **التنشئة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة فيما تؤديه الأسرة تجاه أفرادها من عمليات تربوية حتى يصبحوا قادرين على المشاركة بايجابية في نهضة المجتمع وتقدمه، وذلك عن طريق تنمية روح الولاء والانتماء عند الصغار الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تماسك المجتمع ونموه وازدهاره.

فالتنشئة الاجتماعية تعرف بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[1]

ومنه يمكننا القول أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي توفير الأمن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الود والمحبة وهذا ما يحتاج إليه الطفل لتنمو لديه شخصية متوازنة قادرة على الإنتاج، والعطاء في المستقبل.

[1] عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2009، ص- ص 57-58 .

فالأسرة تقوم بوظيفة حيوية إذ تلقن الطفل المعلومات الأساسية لثقافة الجماعة ولغتها وقيمها وتقاليدها ومعتقداتها.

وتختلف طريقة التنشئة من أسرة إلى أخرى حيث تنتهج بعض الأسر نهجا قائما على الحوار المتبادل مع الطفل و أخذ مشاعره و آراءه بعين الاعتبار و الإصغاء إليه بحيث يتمكن من التعبير عن ذاته بحرية، و هي طريقة قائمة على الديمقراطية و التسامح تمهد السبيل لإقامة علاقة أسرية صحية متماسكة يكون الطفل طرفا فاعلا فيها مما يمكنه من النمو و التفتح و تنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات وتزيد الثقة بالنفس في حين نجد بعض الأسر الأخرى تنتهج نهجا آخرا مخالفا لسابقه يستند على القمع و القسوة مما يؤدي إلى توجيه الطفل و قبوله ما يفرض عليه قتل روح المبادرة و الاستقلالية لديه فيترك هذا المنهج في التنشئة آثار سلبية في شخصية الطفل قد تستمر حتى عندما يصبح شابا يانعا .

ثانيا: الوظيفة النفسية: من المعروف أن لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة إذا كان له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة، و كما أن الحاجات الاجتماعية المختلفة من مأكل وملبس و مسكن ...الخ ضرورية للصحة الجسمية السليمة والنمو السوي، فلا خلاف في أهمية الخبرات السيكولوجية النفسية الملائمة للصحة النفسية وإذا استطاعت هذه الخبرات أن تبعد التوترات و القلق و توتر الشعور بالأمن فان الأطفال يستمعون و لا ريب بالإشباع العضوي والنفسي وهذه الخبرات الأولية التي يكتسبها الطفل من أسرته هي التي تحدد ما إذا كان مكتسب الشعور بالأمن وبأنه محبوب ومقبول أم لا وفيها أيضا يواجه المواقف التي تحدد مدى إحساسه بنضج الشخصية.[1]

[1] المرجع السابق، ص - ص ،60-67.

وحيث أن الأسرة تصاحب الفرد خلال مراحل نموه وتتعاون مع البيئة المحيطة به في إشباع حاجاته لذلك فلها الدور الكبير حاجاته النفسية منذ الطفولة والتي لا تظهر آثارها إلا في مرحلة الشباب، وأهم هذه

ثالثا: الوظيفة الاقتصادية

تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية. ومن أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية والقروية حيث لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا.[1]

إن الأسرة تبقى المكان الوحيد الذي يلبي مختلف حاجات ومتطلبات الطفل، وهذا ما أشارت إليه الباحثة الاجتماعية "مريام فان ووتزر" في قولها "إن المنزل يجب أن يكفل المأوى الصالح للطفل الذي يغذي طفولته بالطمأنينة وتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب المبكي ويمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم بما في ذلك عناصر الموافقة، وتهيؤ له الكيان الاجتماعي وتدربه على التجارب في المواقف الإنسانية التي تبرز العواطف كالحب والغضب والخوف ويغذي فيه فن الحياة في المجتمع الصغير.

رابعا: الوظيفة التعليمية والتربوية"تشمل التربية ضمنيا عملية التنشئة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات تعلم السلوك، والقيم والمعايير، والموافق، والعادات، والتقاليد والمهارات، والأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل خاصة في أولى مراحل نموه، فهي التي تعلمه كيف يتعلم ويفكر ويتصرف، ويكتسب الصفات الإنسانية، والأسرة هي التي تقدم الدعم والحماية اللازمة للطفل وتعمل على إشباع حاجاته العاطفية(الحب، والحنان) والمادية (الطعام والملبس والمأوى) وتعتمد حيوية المجتمع إلى حد بعيد على مدى فعالية الأسرة في القيام بهذه الواجبات الضرورية للمحافظة على استمرار يته، وعلى الرغم من ظهور العديد من المؤسسات التربوية المتخصصة، وانتشار وسائل

[1] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 55

الإرشاد والتوجيه (المرئية والموسوعة والمقروءة)، والتي تشارك الأسرة في عملية التربية فان هذه المؤسسات على ما يبد ولم تقدم بديلا أفضل لمؤسسة الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة المبكرة.[1]

وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة تتجنب الأخطاء وتعبر بالأبناء إلى بر الأمان عليها ان تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة وغنية بالمثيرات الثقافية ، بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح خالية من أنواع التميز والتحيز والتسلط بعيدة عن القسوة والعقاب الصارم الذي يؤذي شخصية الطفل.[2]

ويمكننا عرض أهم جوانب الوظيفة التربوية للأسرة فيما يلي:

1- تعليم القيم والتعاليم: إن مجموعة القيم والمعايير التي يكتسبها الفرد من الأسرة والتي تتمثل في إدراك الحلال والحرام والخير والشر، والصواب و الخطأ هي التي يستند إليها الفرد في الحكم على المواقف واتخاذ القرارات المناسبة في مواضيع الاختيار.

2- اكتساب الفرد الأنماط السلوكية: الأنماط السلوكية هي استجابات تلقائية يثيرها في الشخص موقف معين مثل طريقة سلوكية في الجماعة أو مقابلة وما تتركه من أثار بالنسبة للوالدين أو الأطفال، تلعب دورا مهما في العلاقة بينهما في جميع مراحل النمو ويمثل الوالدان في الأسرة المستقرة مصادر توجيه السلوك بل واكتسابه للأطفال، وذلك لا بد أن يميز بوضوح بين الحقوق والحدود التي تعتبر ضرورية للأطفال والأسرة وتلك التي تخص الكبار من أعضائها.

[1]- احمد سالم الأحمر، مرجع سابق، ص55.
[2] - عصام توفيق حمر، سحر فتحي مبروك، مرجع سابق ، 78.

2-5- أهميـــة الأســـــــرة:

تعد الأسرة الوسيلة التي يبني بها الطفل بناءا سليما وهي الوسيلة التي تتحطم عليها شخصية الطفل، في هذا يقول "ما كفير وبيدج" ، "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته" [1]

1- الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالآسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وتراثه لثقافي والحضاري.

2- في الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة ويتعلم الاستقرار في القرار، وحرية التفكير، ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة والصبر والثبات والمعاملة الحسنة للناس، ومساعدة الآخرين، ويتم هذا في حالة اخذ الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، وأنماطها الفعالة في سلوك الطفل.

3- في مقابل ذلك جنوح الأسرة عن مسؤوليتها الاجتماعية، وببنيتها الأساليب الخاصة في التطبيع الاجتماعي، يؤدي بكثير من الأطفال على مزالق الانحراف، والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي، فكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات ومؤسساتها آتية من تعاكس الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية وإلقاء هذه المهمة الخطيرة على الشارع ووسائل الإعلام وجماعات الأقران المنحرفة، والضحية في ذلك هو الطفل الذي يحول هذا الضياع إلى ألوان شتى من الانحراف والاعتداء.[2]

---

[1] - مراد زعمي، مرجع سابق، ص71.

[2]- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك لانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الطبعة الأولى، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2000، ص81-82.

4- كما تظهر أهمية الأسرة كذلك في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية به لاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية. [1]

5- متابعة ما تقوم به المدرسة من تقديم المعارف والعلوم، وتنمية المهارات اللغوية.

2-6- دور الأسرة في النمو اللغوي للتلميذ:

إن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو صوت الوالدان، بحيث يساعدان الطفل على فهم ومعرفة أسماء الأشياء، كما أنهما يقومان بالرد على أسئلة الطفل باستمرار ويقيمان معه الحوارات التي تغذي نموه اللغوي.

لذلك من الضروري أن تتكلم الأم باستمرار مع الطفل بود ولطف وعليها أن تسمعه بطريقة ملائمة وفي الوقت الملائم أصوات مختلفة.

كذلك يجب على الأم –والأسرة عامة – أن تقوم بتشجيع الطفل الصغير على استخدام اللغة العربية الفصحى، وعدم الاستجابة له إذا استخدم الإشارات والإيماءات فقط وأيضا ضرورة تشجيعه على الإصغاء والاستماع الجيد، حتى يكتسب أنماط لغوية صحيحة، ثم تشجيعه على الكلام والحديث الحر، وأيضا عدم الإسراف والمبالغة في تصحيح أخطائه اللغوية.

كذلك ينبغي على الأسرة أن تساعد الطفل وتوفر له فرص الاتصال المباشر مع الآخرين الراشدين من حوله، وكذلك الأقران الأكبر سنا. فصلة الطفل بالناس تسهم في تنمية مهاراته اللغوية، ولهذا نجد أن الطفل الذي ينشأ دون أن تتاح له الفرص لكي يكتسب الخبرات، ولا يختلط بغيره وخاصة الكبار الذين يكونون قدوة في النطق والتواصل، يتأخر في نموه اللغوي وتتأخر لديه القدرة على الاتصال الاجتماعي، وهذا ما نلاحظه في المؤسسات الإيوائية.

1- رعد حافظ سالم، **التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة)**، درا وائل للنشر، عمان (الأردن) 2000،ص ص69-70.

وهناك نقطة هامة تتعلق بقيام بعض الأسر بتأصيل بعض العادات اللغوية الخاطئة لدي الطفل وتعزيزها، مثل أن ينطق الطفل كلمة ما بشكل خاطئ مما يثير ضحك الأسرة، فتردد الكلمة مرارا على مسامع الطفل كما نطقها مثل" شاطل " والتي تعني شاطر، لكن يجب ترديد الكلمة مرة أخري أمام الطفل في شكلها الصحيح، حتى يقوم الطفل بتعديل أخطائه. [1]

وللأسرة دور في تنمية الميول القرائية لأبنائها، حيث نجد متغيرات تؤثر في تنمية هذه الميول مثل المستوي التعليمي للوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بالتحصيل, ومدى توافر الكتب والمجلات في المنزل، وطرق استغلال أوقات الفراغ ...ومن بين الأمور التي يمكن للوالدين أن يساعدوا أبناءهم من خلالها:

1- إتاحة الفرص للأبناء للتعبير عن ميولهم ورغباتهم، وتشجيعهم على ذلك، وحفزهم على التحدث عن خبراتهم اليومية.

2- توفير البيئة في المنزل للتلميذ لتوثيق العلاقة بينه وبين الكتاب، وهذا الإجراء يمكن أن يبدأ في الأسرة في وقت مبكر عن طريق قراءة الوالدين القصص القصير والمشوقة، مما يزيد ذلك بإقبالهم علي الكتب وتنمية الميول القرائية

3- توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة مما يساعد على إثراء خبرات التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية، وذلك عن طريق سلوك الوالدين في هذا المجال بتوفير في الأسرة حب القراءة والمطالعة.

مما سبق نستنتج بأن الأسرة وما يحيط بها تستطيع أن تلعب دورا ايجابيا في مساعدة المدرسة لتنمية المهارات اللغوية من خلال توفير الاستعداد للقراءة ومتابعة التلميذ في الصعوبات التي يواجهها في ضعفه في إتقان اللغة العربية.[2]من خلال النقاط التالية:

---

[1] - أنسي محمد أحمد قاسم، **اللغة والتواصل لدى الطفل**، مركز الإسكندرية، القاهرة، 2002،ص- ص188-190 .

[2]- عبد الفتاح البجة، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر، البلد،2002 ،ص 172.

- الحث من خلال التسجيلات الفر أنية وقراءة القصص التربوية والأدبية الهادفة والمشوقة المناسبة لأعمارهم وملاحظتهم أثناء ذلك.
- تشجيع التلاميذ على الكلام والتحدث والتعبير الحر المطلق، وتصويب أخطاءهم ومنحهم الثقة بذواتهم.
- توفير نماذج كلامية صحيحة، ومتنوعة وجمل وتعبيرات لغوية راقية في المنزل ليتمكن الطفل من محاكاة وكتسابها لتصبح جزءا من سلوكه اللغوي.
- مراجعة المراكز الطبية والصحية و النفسية المتخصصة عند وجود أي صعوبات أو انحرافات في سلامة اللغة أو التعثر في الكلام.
- التعاون مع المدرسة من خلال المرشد الطلابي ومعلم الفصل أو أي أخصائي علاجي لوضع برنامج لمعالجة المشكلات اللغوية لدى التلاميذ[1].

2-7- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل في الأسرة:

إن الأسرة من أهم المنظمات الاجتماعية وأكثرها تأثيرا في نمو الطفل، فهي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم، فاللغة سلوك مكتسب، إذ إن الطفل يولد بدون أي معرفة باللغة لكن لديه استعداد لتعلم اللغة وربما كانت اللغة العامل الأكبر أهمية في نمو لغة الطفل .

ويرتبط النمو اللغوي في كل مراحل نمو الطفل بكمية ونوع المحادثة التي يشترك فيها الطفل مع والديه وأعضاء الأسرة الآخرين، كما يعتبر الدفء الأسري من أهم العوامل التي تؤثِر في نمو الطفل، فالبيت الذي يتميز بالدفء والعلاقات الحميمة بين أفراده يشجع النشاط اللغوي، وكذلك الأسرة التي توفر لأطفالها اللعب والكتب ومصادر الإثارة المختلفة ... كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع المستوى اللغوي في نمو الطفل اللغوي .

[1]- عبد الحكيم محمود الصافي، **لتعليم الأطفال في عصر الاقتصاد**، دار الثقافة، عمان ، الأردن، 2010، ص 52.

ويؤثر المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على النمو اللغوي للطفل، حيث يتفوق أطفال الأسر ذو المستوي الاقتصادي والاجتماعي المتوسط على أطفال الأسر ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض في حجم المفردات ومستوي الفهم والتعبير اللفظي، وقد يرجع ذلك إلى أن أطفال الأسر ذوات المستوي المتوسط يأكلون معا، ويستغلون أوقات الطعام في المحادثة وبذلك تتاح لهم فرص أكثر للتحدث مع الراشدين، ويمكن أن يلاحظ ذلك أيضا في الأسر الكبيرة الحجم حيث يؤثر الحجم الأكبر للأسر على الوقت المحدود للتواصل اللفظي مع الراشدين، ويمكن من هذا معرفة لماذا يتفوق الطفل الوحيد في الأسرة، بينما يتأخر التوائم في ذلك .[1]

ومن العوامل الأسرية المرتبطة بالنمو اللغوي للطفل كذلك التوافق الأسري والشقاق والشجار الأسري والمستوي الفقير للكلام في الأسرة وتقليد الكلام المضطرب والتدريب الغير كافي، وإحباط الطفل، وعقاب الطفل والتصحيح الدائم لكلامه.[2]

1- أيمن سليمان مزاهره، **مدخل إلى الأسرة** ،دار المناهج، عمان الأردن، 2009، ص58 .

[2] - المرجع نفسه، ص 29 .

3- المدرسة:

3-1- المدرسة:

لغة: أخذت المدرسة من الفعل "درس" والتي يعني درس الكتاب:يدرسه ودراسة، ودارسه أيعانده حتي انقاد لحفظه.

والمدرسة:يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية.

اصطلاحا:هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية و تعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلي تعقد وتراكم التراث الثقافي.[1]

ويعرف الباحث أبو راس الناصر المدرسة بأنها "هي التي تبنى لدراسة العلم، أي تعليمه وتعلمه."[2]

كما أنه هناك من يعرفها بأنها "هي المؤسسة التربوية المقصودة و الهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي"[3].

يطلق السوسيولوجين على المدرسة بأنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة، تشمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين و تنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بوساطة شبكة من العلاقات التي تؤدي حقلا تربوي عبر التواصل بين مجموعة المعلمين و المتعلمين[4].

[1] -حنان مالكي، **تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع التربية، المشرف بالقاسم سلاطنية كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية2009 -2010 ص74 .

[2] -مراد زعيمي، مرجع سابق ذكره، ص139.

[3] - حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع** (دراسة في علم الاجتماع التربية) المكتب العربي الحديث،مصر، 2002 . ص67.

[4] - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مجد لموشية، **علم الاجتماع المدرسي نحو بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية**، الدار الجامعية للدراسات، الأردن، 2004، ص-ص، 20 -21.

وهناك تعريف أخر للمدرسة على أنها:" المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم".[1]

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، و نقل الثقافة المتطورة، و توفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي و العقلاني و الاجتماعي و الانفعالي[2].

و تعرف المدرسة على أنها مؤسسة يتعلم الطفل من خلالها المزيد من المعايير و الأدوار الاجتماعية بشكل منتظم، فهو يتعلم الحقوق و الواجبات و ضبط الانفعالات و التوفيق بين حاجاته و حاجات الغير، و يتعلم أيضا الانضباط في السلوك، و في المدرسة يتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع فيزداد علما و ثقافة، و تنمو شخصيته من كافة جوانبها.

و في المدرسة تتم علاقات اجتماعية منها العلاقة بين المدرس و التلاميذ و يجب أن تقوم على الديمقراطية و التوجيه و الإرشاد و السليم، و العلاقة بين التلاميذ و بعضهم البعض يجب أن تقوم على أساس من التعاون و الفهم المتبادل[3].

و في تعريف آخر للمدرسة: هي البيئة الثانية للطفل، و فيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها صنوف التربية و ألوان من العلم و المعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد و تقدير اتجاهاته و سلوكه و علاقته بالمجتمع الأكبر، و هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي يبدأ الطفل فيها تعليمه و التي تزوده بمختلف المعارف التي تحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية[4].

---

[1] - منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان،ط3 ،1981 ص195.

[2] - عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007، ص 50.

[3] - سعيد عبد العزيز جودت عزّت عطوي، **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية**، أساليبه الفنية، دار الثقافة، عمان، ط2، 2009، ص 76.

[4] - – سهير كامل أحمد، **مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية، الأزاريطة، ط2،2000، ص 500.

وقد قدم جون هولت تعريفا يوصف بأنه نموذجي"فالمدرسة في نضره يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه،والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون فيها بتطويرها".[1]

و من خلال هاته التعاريف نستنتج بأن المدرسة هي ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بعد الأسرة، تعمل على تنشئة الطفل من جميع النواحي الاجتماعية، الفكرية، النفسية... إلخ، و مهمتها الأساسية تكمن في تنمية قدراته المعرفية من خلال تزويده بالعلوم، بالإضافة إلى أنها تعمل على ترقية و ضبط سلوكه اتجاه الآخرين و من أهم أهدافها تكوين شخصية الطفل من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

Ecole sociologie de l' pour la sociologie licol est d'abord un institution que remplit des fonction global d'intégration et de mobilité social ,l'autonomie relative du système d'enseignement justifie cependant que L'onsitéresse aussi à son organisation intenta , à la spécifié de son action , qui consiste à transmette dans le cadre d'une programmation délibérée , dissembles de compatissances , de compétences et de dépositions aux seines générations , ainsi qu'aux attentes et aux pratiques des différents arteurs scarieux concernés par son fonctionnement.[2]

[1] - هاني عبد الرحمان الطويل، صالح أحمد أمين عبائية، **المدرسة المتعلمة(مدرسة المستقبل)**، دار وائل للنشر،2003،ص18

[2] Raymond boudon , Philipe Besnard Mohamed germoir Bernard pierre l'éberner dictionnaire de sociologie , Larousse , paris , 2005 , p .74

3-2- أهمية المدرسة:

و تتمثل أهميتها في أنها:

- أول هيئة مستقرة يلتقي بها الطفل بعد استبعاده عن رعاية والديه، التي يتعرض لها و هو في أهم سنوات تكوين الاتجاهات و القناعات.

- يصبح الطفل أكثر اتصالا و تفاعلا مع النظم الاجتماعية التي تختلف فيها الأدوار و تتمايز أكثر منها في الأسرة، حيث تكون سلطة المدرس، على سبيل المثال عن سلطة الوالدين في الأسرة.

- الارتباط الوثيق بين التعليم و مكونات البناء الاجتماعي و الثقافي كافة.

- و في المدرسة يمثل المدرّس النموذج الأول للسلطة المدرسية بعد سلطة الوالدين في الأسرة و يقوم بدور المجتمع في مهمة تربية الأطفال.

- المنهاج الدّراسي و أهميته في احتوائه على المقررات الدراسية و المعلومات[1].

- الاهتمام بدراسة المشكلات الطلابية في المجتمع المدرسي مع التركيز على الاهتمام بحالات الغياب و الهروب من المدرسة و التخلف الدّراسي، و الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو عدم النضج الانفعالي و العمل على إزالة أسباب توتر الطالب و قلقه.

- الربط بين المؤسسة التربوية و المنزل في تحقيق متابعة الطلاب و وقايتهم من أخطار الانحراف.

- إدراك المسؤولية الأولى للآباء و المعلمين و الموجهين الاجتماعين و هي الاستماع للأجيال الناشئة التي تعيش عالم المستقبل.

[1] - رعد حافظ سالم، **التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك السياسي**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000 ، ص 86.

فالمدرسة ينبغي أن تكون مؤسسة تربوية متكاملة تسعى إلى شغل أوقات الطلاب بالأسلوب الأمثل و مساعدتهم على القيام بمشروعات تستثمر طاقاتهم و تعود بالنفع على مجتمعهم[1].

فلقد زادت أهمية المدرسة في الوقت الحاضر و زادت مسؤوليتها في تربية الأطفال بعد أن فقدت الأسرة بعض أدوارها التقليدية، و قد جعل تعقد الحياة الحاضرة اشتراك لطفل في أعمال الأسرة نادرا، و بذلك فقد الطفل عاملاً هامًا في تربيته، مما يلقي العبء على المدرسة فأصبح عليها أن تعوض الطفل عما فقده من فرص التربية خارجها و المدرسة بما لها من أساليب تروية تستطيع ضبط المواقف التعليمية فيها بحيث تحدث الآثار المرغوبة فيها، و هذا لا يتوفر في المنزل أو المجتمع[2].

و تتمثل أهمية المدرسة أيضا: في أنها مؤسسة تعمل على توفير البيئة الاجتماعية التي يواجه فيها الأفراد و يمارسون خبرات التكيف الاجتماعي.

* كما تعتبر المدرسة من وسائل الصعود في السلم الاجتماعي، مما يؤدي بالأفراد إلى الالتصاق ببعضهم البعض و التعاون و التفاعل للحصول على عامل الاستقرار الذي يؤدي إلى عملية التطبيع الاجتماعي.

* و من هذه الاعتبارات ندرك أهمية المدرسة في تكوين شخصية المواطن و ترسيخ المفاهيم التي يفرضها التنظيم الاجتماعي القائم استكمالا لما تقوم به الأسرة، لأن الأسرة و المدرسة و المجتمع العام كلّها مجالات للرقابة و الضبط و التنظيم الاجتماعي، و لهذا يجب أن يكون هناك اتصال و استمرار ما بين المدرسة و المنزل، و أن تكون المدرسة صورة مصغرة عن أنشطة المجتمع الخارجي الكبير، و وثيقة الاتصال بالقوى المؤثرة في التغيير الاجتماعي و بالحاجات عن هذا التغير[3].

---

[1] - عصام توفيق قمر و آخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ص 94

[2] - سهير كامل أحمد، المرجع السابق، ص 257.

[3] - معتز الصابوني، **علم الاجتماع التربوي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، السنة ص79

3-3 دور المدرسة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ:

- للمدرسة دور هام في تثقيف التلميذ وهذا الدور يبدأ مع أول التحاق التلميذ بالمدرسة، حيث ينتهي دور الأسرة في التربية والتثقيف، فكل منها يكمل الآخر، فالمدرسة تشارك الأسرة في تكوين قارئ ناضج ينهض بمجتمعه ويلاحق التطورات الحديثة.

- ويظهر دور المدرسة في تعليم التلاميذ القراءة والكتابة وحسن الاستماع والنطق الجيد.

أن تتخذ الخطوات وضع أساس سليم يقوم عليه الشفق الدائم قراءة الكتب التي تناسب التلاميذ لزيادة الرصيد اللغوي، وهنا تتنوع أدوار المدرسة، نمو تحقيق هذا الهدف فمنها ما يرتبط بالمنهج المدرسي وشكل الكتاب ومحتوياته ومنها ما هو مرتبط بالمعلم، وأيضا المكتبة، لكننا سنكتفي بذكر العنصر الأساسي وهو المعلم.

- يبدأ دور المدرسة بالمعلم، فهو الموجه الأول والأساسي في تنمية داخل الفصل فمن خلال هذه الفترة يستطيع المعلم أن يكتشف المواهب اللغوية والقرائية، فهناك من التلاميذ من يتفوق على زملائه، وهنا يظهر دور المعلم الناجح، فمن هذه اللحظة يمكنه أنم يوظف هذه الفروق الفردية لدى التلاميذ .

- وينبغي على المعلم أن يتابع قراءات التلاميذ ويناقشهم فيما قرؤوه وفيما استفادوا منه، وأن يترك لهم حرية التعبير عما فهموه بطريقتهم الخاصة. [1]

- وهنا تزداد الحصيلة اللغوية، وتنمو من خلال نطق التلاميذ الجيدة وكتابتهم بطريقة سليمة.

- كما ينبغي على المعلم الناجح أن يشخص حالات التخلف في القراءة أو الكتابة أو النطق، أو الاستماع لدى تلاميذه، وأن يكون ملفا خاصًا بكل طالب يحدد فيه أسباب هذا التخلف، سواء جسمية أو عقلية...

[1]- http:// mudilt.com/vb/show thread,php ? T :65850

فإن الأطفال الأذكياء يقرؤون بسهولة عن الأطفال الأقل ذكاء أو مشاكل متعلقة بالاستعداد والعمل العقلي المناسب لتعلم، ويجب على المعلم أن يسرع في تدوين ملاحظاته، وعليه أن يبحث عن طرق المعالجة السريعة مع المرشد الطلابي وأسرة التلميذ وعليهم جميعا أن يتعاملوا مع الأمر بجدية وأن يتعاونوا في إيجاد الأسلوب الأمثل ولأنجح لمعالجة هذه المشكلات. [1]

3-4 عوامل الضعف اللغوي في الواقع التربوي:

إن التعليم عبارة عن مجموعة من الإجراءات تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والتربوية، وهذه الإجراءات تتم وفقا لأسس ومبادئ مدروسة ومهيأة بحسب الحاجات والقدرات النفسية والمادية المتاحة، وعماد هذه العملية أربع ركائز هي المعلم، المتعلم، المناهج، الوسائل التعليمية التربوية، وبالرغم من أن جل الإمكانات متوافرة لدى المدرسة والعوائق المادية التي تواجهها قليلة، والمثيرات المشجعة كثيرة إلا أننا نشهد للمدرسة دورًا في إكساب المتعلم اللغة العربية الفصحى، ولا تعمل لتطويرها ونشرها على النحو المطلوب، بل إننا نلمس ضعف لغويا جليا بين المتعلمين والمعلمين على حد سواء، وقل ما نجد بينهم من يكتب بضعة أسطر دون خطأ أو يقرأ فقرة دون تعلثم، أو توقف. والحقيقة أن المدرسة ليست المسؤولة الوحيدة عن هذا الضعف بل قد اجتمعت عوامل عديدة منها ما يعود إلى المدرسة وهيئتها، ومنها ما يعود إلى أساليب وطرائق التدريس، ومنها ما هو قائم على المنهاج الدراسي، ولا تنتمي العوامل الخارجية المحيطة بالمتعلم، والتي لها الأثر السلبي الكبير مستمر من قبل المتعلمين سواءًا داخل المدرسة أو خارجها ومن بين هذه العوامل:

-أ- **المعلم:** الذي له الأثر الكبير والمباشر على المتعلم، سواءا من الناحية السلوكية أو العملية، ذلك أن المتعلم يحاكي معلمه ويقلده في سلوكه ولغته، فالإنسان دائما يقتدي بمن هو أعلى منه مكانة وثقافة ومرتبة فالمعلم الضعيف المعلومات والتكوين من بين العوامل الرئيسية في إعاقة تعليم اللغة، لأن

[1]- المرجع نفسه.

الأستاذ الذي ليس له تكوينا علميًا وبيداغوجيًا ويجعل أصول التدريس، والأسس التربوية والنفسية يكون عاملاً مهما على ضعف المستوى الذي ينجر عنه عدم توصيل الرسالة التعليمية للمتعلمين وكذا صعوبة فهمها، وهنا يحدث فقدان الثقة بين المعلم والمتعلم وبالتالي كراهية المتعلم للمادة المدروسة،؟ والشيء الملاحظ في مؤسساتنا التعليمية ضعف مستوى معلمي اللغة العربية، وأبسط مثال فقدانهم القدرة على التحدث بالعربية السليمة،[1]طيلة تقديمهم للمادة التعليمية للمتعلم ولعل هذا السبب يرجع إلى:

– عدم توافر دافعية تعليم مادة اللغة عربية لدى المعلم، فقد وجد أن الكثير من تفرض الإدارة المدرسية على غير المتخصصين له تربويًا أكاديميا في تدريس هذه المادة.[2]

– وقد يرجع السبب إلى الجهات التوجيهية التي تقوم بتوجيه المتعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريا إلى دراسات تخصصات غير مرغوب فيها من قبل الناجحين.

–ب– الكتاب المدرسي: وهو الذي يمكن أن تقول عنه أنه ليس وسيلة لإيصال جملة من المعارف فحسب، بل كذلك وسيلة تربوية علمية عملية، وما دام الكتاب المدرسي عمدة العملية التعليمية لابد من أن نراعي فيه:

- عملية الطباعة الجيدة، التي تعمل على جذب انتباه المتعلم.
- استخدام وسائل الإيضاح المشوقة التي تساعد المتعلم على فهم المعلومات المقدمة.
- السهولة في الأسلوب.

[1] - محمد الصاري، **واقع المحتوى النحوي في المقررات الدراسية**، مجلة التواصل، عنابة، الجزائر، 2001، ص ص25-27.

[2] – المرجع نفسه، ص25.

ولكن الملاحظ أن ما تقدم مفقود في معظم الكتب التعليمية المخصصة لتعليم اللغة العربية مما أدى بالمتعلم إلى الشعور بالضجر والملل والكسل الذي يؤدي إلى غياب الروح الإبداعية والمبادرة الخلاقة في صفوف المتعلمين إضافة إلى أنها تفتقد إلى:

- عنصر الانتقاء الجيد للعناصر المعرفية الأساسية الملائمة لمستوى المتعلمين.

تفتقد إلى توزيع المحتوى التعليمي على خطوات التعليم فهذه الكتب غير منظمة بالشكل الذي يصلح مباشرة للتعليم إذ غالبا ما نجد تذبذبا في ترتيب الدروس على المستوى المقرر.[1]

3-5 مظاهر الضعف العام في اللغة العربية في المدرسة:

1)- في المجال المكتوب:

- الجهل بقواعد الإملاء ومصطلحاته، مثال تكتب همزة الوصل في أول همزة قطع، وإهمال الشدة، وإهمال نقط الذال، كتابة التاء مفتوحة مقفلة...وهكذا سادت الفوضى في قواعد اللغة الإملاء في الكتب والصحافة والتقارير.

- الجهل بالقواعد الصرفية الواضحة التي يتلقاها المتعلم عادة في مرحلة التعليم الإعدادية أو الثانوية، مثال دعيُت بدلا من دعوتُ وإستمرَّيْنَا بدلا من إستمررنا والهاديون بدلا من الهادون...

- الجهل بقواعد النحو العربي، فنصبوا المرفوع وجرو المنصوب...

- كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة للمخالفة للمسموع، كقولهم جماد بدلا من جمادى، ووريث بدلا من وارث، والمبروك بدلا من المبارك...

- الجهل بمعاني الأدوات اللغوية ووظائفها، بحيث تستعمل استعمالا اعتباطيا لا تراعي فيه دقة توظيف الأداة، كعدم تفريقهم بين "إذا" و"إن" و"لم" و"لما" الجازمين.

- عدم السلامة في الأسلوب، وتركيب بجمل.

[1] - فتحي فارس، مجيد الشارفي، **مدخل إلى تعليمية اللغة العربية**، دار محمد على النشر، الجزائر، 2003، ص78.

– إهمال علامات الترقيم من فاصلة وقاطعة وغيرها...

2)– في المجال المسموع:

– تشترك في المجالات المسموعة مع الكتابة المزودة في كل من الأخطاء الصرفية والنحوية، ....الأسلوب وعدم الترابط والانسجام بين الجمل ولا تظهر في الكتابة ولكنها تظهر عند النطق مثلا: دَعُوْا بدلا من دَعَوْا، ونَسَوْا بدلا من نَسُوا، ويَسعُون بدلا من يَسْعَون.

– نطق الهمزة الوصل في درج الكلام همزة قطع فينطقون الاستعمار ما إسمُك ما اسمُك...إلغاء الإعراب من أواخر الكلمات ونطقها بالسكون في درج الكلام.

سوء الإلغاء وعد انسجام طريق الأداء الصوتي مع مفهوم الكلام. [1]

[1] –www.bramjent.com.vb3/show thead php.?T=292700

خلاصة:

إن العوامل الأسرية والمدرسية من أكثر العوامل تأثيرا في تدني اللغة العربية للطالب الجامعي، فمسألة الضعف اللغوي ليست من المرحلة الجامعية فقط، بل هي مبدوءة من المراحل الأولي الذي يتلقى فيها الطالب اكتساب اللغة،وكلا المؤسستين يلعبان دورا كبيرا في تنمية المهارات اللغوية، كما يكونان سبب في ضعفها، إن لم يقم كل منها بدوره في تلقين اللغة العربية بشكل جيد.

الفصل الثالث
الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

البحث العلمي هو استقصاء منظم دقيق، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ويتم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها وتعديلها، ولا يقتصر البحث العلمي علي القسم النظري فقط، بل هناك الجانب الميداني الذي يضفي عليه سمة المصداقية، وتطبيق ما جاء في الجانب النظري، وفيه يقوم الباحث بالنزول إلي الميدان لجمع البيانات اللازمة ليتمكن من الوقوف علي صحة الفروض المقدمة، والإجابة على تساؤلات الدراسة.

1-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1 المجالات الدراسة :

- المجال المكاني:

أجرية الدراسة بجامعة محمد خيضر ببسكرة، التي تقع في العالية، وقد أجرينا دراستنا في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم علم الإجتماع – قطب شتمة – وتحتوي هذه الكلية على مكتبتين ، والمصلحة الإدارية ،مجموعة من الأقسام ومدرجات .

وقد تم اختيار هذه الجامعة لسهولة الوصول إلى الطلبة الذين نريد إجراء الدراسة معهم ،وتطبيق اختبار لقياس مستوى تدني اللغة العربية للطلبة الجامعيين .

- **المجال الزمني للدراسة:**

استغرقت الدراسة الميدانية حوالي ثلاثة أشهر، وكانت البداية في منتصف شهر مارس من سنة 2013، حيث تم في الأسبوع الأول بمقابلة بعض الطلبة وإجراء حوار معهم حول الصعوبات التي تواجههم في استخدام اللغة العربية الفصحى في مشوارهم الدراسي وهي بمثابة دراسة استطلاعية، وكان الهدف من هذه المقابلة، التأكيد بأن هناك تدني في مستوى اللغة العربية الفصحى للطلبة، والأسبوع الأول من شهر أفريل فقد تم وضع اختبار لقياس مستوى اللغة العربية الذي تكوّن من سبعة أسئلة، تقيس جانب الصياغة الصحيحة للجمل وكذلك الأخطاء اللغوية لبعض الجمل، وقد وجّه هذا الاختبار في الأسبوع الثالث من نفس الشهر لطلبة سنة ثالثة علم الاجتماع بتخصصيهما – تربية + تنظيم وعمل – بقصد الحصول على الطلبة ذوو المستوى الضعيف، ثم تم توزيعه على الطلبة الحاضرين أثناء الحصص التطبيقية للحصول على أكبر عدد، علما أن الكثير من الطلبة يغيبون أثناء المحاضرات، وبعد التوزيع تم جمع الإجابات لكلا التخصصين حيث تحصلنا علي 60 إجابة من أصل 75 طالبا.

أما الأسبوع الأول من شهر ماي تم وضع أسئلة الاستمارة وتوزيعها على الطلبة الذين كانت إجاباتهم أقل من10 وكان عددهم 30 طالبا، ودامت مدة التوزيع و الجمع خمسة أيام، وقد واجهتنا بعض الصعوبات في البحث عن الأفواج وخاصة الطلبة المقصودين في هذه الدراسة، لأننا قمنا بوضع الاسم واللقب في ورقة الاختبار، حتى يسهل علينا توزيع الاستمارات للطلبة الضعاف .

2- أدوات جمع البيانات:

تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي بالنتائج المتوصل إليها، وهذه النتائج ترتبط ارتباط وثيقا بالأدوات المستعملة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، لذلك لابد من الاختيار السليم لأدوات وتقنيات جمع البيانات والتحقق من مدي مصداقيتها للكشف عن الظاهرة.[1]

وبناء على ما تقدم تم الاعتماد قي هدا البحث على الأدوات و التقنيات التالية:

1 الاستمارة (الاستبيان): وهي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، حيث توضع أسئلة يتم تعبئتها من المبحوث، لجمع المعلومات

وتعرف بأنها مجموعة مؤشرات، يمكن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة اعتمدنا على استمارة الأسئلة المغلقة، حيث أنها تمكن الباحث من السيطرة على اتجاهات المبحوث، كما أنها تساعد قي تركيز إجابات المبحوث التي يحتاجها الباحث ، وقد قمنا بتوزيع الاستمارة على 30 مبحوث وذلك بعد تقديم الاستمارة لمجموعة من الأساتذة من بينهم (أستاذة مناصريه ميمونة، حسني هنية، رابحي إسماعيل.) و ذلك قصد تعديل الاستمارة، وقد حذفنا السؤال الخاص بترتيب المبحوث بين إخوته، وسؤال صعوبة المنهج جعلك لا تهتم بفصاحة اللغة، وأضفنا سؤال المتابعة الأسرية، وفي الأخير توصلنا إلي صياغة الأسئلة النهائية وقد اشتملت على 17 سؤال مقسمة على ثلاثة محاور كانت مقسمة كالتالي :

[1] محمد صبري فؤاد النمر، **التفكير لعلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003 ،ص-ص 299-300.

المحور الأول : يتضمن خمسة أسئلة تدور حول البيانات الشخصية .

المحور الثاني : يتضمن 11 أسئلة تدور حول العوامل الأسرية المؤدية إلى تدني مستوى اللغة العربية للطالب الجامعي.

المحور الثالث: يتضمن 06 أسئلة تدور حول العوامل المدرسية المؤدية إلى تدني مستوى اللغة العربية للطالب الجامعي.

2-استمارة المقابلة:

تعتبر المقابلة وسيلة لجمع البيانات في البحث الاجتماعي، وتمتاز هذه الأداة بالمرونة، حيث تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم كافة الجوانب التي تجري فيها المقابلة، حيث تعرف على أنها إحدى التقنيات المنهجية الهامة في الدراسات الامبريقية ، وهي عبارة عن تفاعل قائم علي الحوار اللفظي الذي يجمع الباحث والمبحوث اعتمادا على نقاط محددة .[1]

اعتمدنا على هذه الاستمارة في هذا البحث مع مجموعة من الأساتذة نظرا لضرورة تدعيم أرائهم في موضوع عوامل تدني مستوى اللغة العربية، وحاولنا من خلالها معرفة ا ن هناك ضعف فادحا في اللغة العربية الفصحى لطالب جامعي، وقد تم إجراء مقابلات فردية مع بعض الأساتذة، بغرض جمع مجوعة من البيانات المتعلقة بالموضوع .

[1] سامي ملحم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة **لالنشر والاردن** 2000 ،ص247.

3- عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، لذلك يلجأ الباحث إلى انتقاء عدد محدود من المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة .

فالعينة هي مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها، ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع البحث الكلي.[1]

وفي هذه الدراسة تم حصر مجتمع الطلبة في السنة الثالثة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة –فرع شتمة– وتم اختيار سنة ثالثة لأنهم في طور التخرج والتوجه لميدان العمل، فمنهم من يتوجه إلى التعليم لذلك فمن واجبهم الاعتياد على استخدام اللغة العربية الفصحى وإتقانها.

ولاختيار عينة البحث قمنا بتطبيق اختبار* لقياس مستوي اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين، حيث وزع هذا المقياس على جميع طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع، واعتمادا على نتائجهم تم اختيار العينة وهي مكونة من الطلبة المتحصلين على اقل من 10 في لاختبار حيث يتراوح عددهم 30 طالب من أصل 59 طالب في السنة الثالثة.

4- منهج الدراسة :

إن أي دراسة علمية تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية، ومن المعروف أن أول أساس تبني عليه دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي يتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة

[1]- حسن المنسي، **منهج البحث التربوي**، دار الكندي، الأردن، 1999 ، ص92

المدروسة، على اعتبار أن المنهج هو الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة ، وهو يجيب عن كلمة استفهامية كيف ؟[1]

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث، والدراسة الوصفية هي الأنسب لموضوع عوامل تدني مستوى اللغة العربية للطالب الجامعي.

وقد طبق بالشكل التالي :

النزول إلى الميدان ووصف ظاهرة ضعف الطلاب في اللغة العربية الفصحى وجمع المعلومات عن حقيقة هذه الظاهرة، وحضور بعض الحصص وملاحظة مناقشات الطلبة في الحصة وكيفية إلقاء بحوثهم وأي لغة يستخدمونها.

5 – الأساليب الإحصائية :

لقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على الأسلوب الإحصائي، باستخدام النسبة المئوية، وتفريغها في جداول بسيطة، وقد تم الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية في تفريغ بيانات الاستمارة منها :

- التكرارات: تطلق على عدد الحالات في مجموعة أو فئة معينة، باعتبارها تكرارات لظهور هده الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة، ورمزنا لها بالرمز (ك) وتم التعبير عن النسبة المؤوية ب (%).

[1]- عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبة، مصر، 1982 ص 134 .

*) أنظر ملحق رقم 5.

2-مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

2-1 عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الطلبة :

- البيانات الشخصية:

01) جدول رقم 01 يوضح بيانات الخاصة بجنس المبحوثين :

البدائل	ك	%
ذكر	9	30
أنثى	21	70
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم 01 يتبين لنا أن جنس الإناث يمثل ما نسبته 70 % في حين يمثل الذكور ما نسبته 30 % وهذا الفارق راجع إلى وعي الأسرة والمجتمع بضرورة تعليم البنت لضمان مستقبلها، حيث أصبحت فرص التعليم متكافئة لكلا الجنسين، كما يعود هذا الفارق عموما إلي الزيادة الطبيعية للإناث أكثر من الذكور.

02) جدول رقم 02 يوضح بيانات الخاصة بسن المبحوثين:

البدائل	ك	%
20 – 25	20	66.66
25 – 30	6	20
30 – فأكثر	1	3.33
بدون إجابة	3	10
مجموع	30	99.99

من خلال الجدول رقم 02 يتبين لنا أن الفئة العمرية التي هي بين (20– 25) هي السائدة حيث تقدر نسبتها ب66.66 % أما الفئة العمرية بين (25–30) تقدر نسبتها ب 20 % و الفئة بين 30 فأكثر تقدر نسبتها 3.33 % و هذا الفارق راجع للسن الطبيعي لمرحلة سنة ثالثة جامعي، أما الذين تتجاوز أعمارهم 25 فهم إما انقطعوا عن الدراسة أو أعادوا السنة لأكثر من مرة، وهذا ما جعلهم يتراجعون في استخدام اللغة العربية الفصحى، نظرا لابتعادهم عن التعليم لفترة من الزمن واحتكاكهم بالمجتمع الذي تطغي عليه اللغة الدارجة.

03) جدول رقم 03 يوضح بيانات الخاصة بتخصص المبحوثين في المرحلة الثانوية:

البدائل	ك	%
أدبي	28	93.33
علمي	01	3.33
أخري	01	3.33
مجموع	30	% 99.99

من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا أن تخصص أفراد العينة في الشعبة الأدبية تقدر نسبتها ب93.33 % وهي أعلى نسبة من شعبة العلوم والشعب الأخرى التي تقدر ب3.33 % حيث يعود هذا الفارق الكبير إلي توجيه الطلبة المتخصصون في الشعب الأدبية إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الآداب واللغات،وهذا راجع لطبيعة التخصص وقوانين التوجيه، لكن بالرغم من أن أغلبية الطلبة درسوا في التخصص الأدبي، لكن مستواهم متدني في اللغة العربية الفصحى، وهذا ما يدل علي أن الضعف في اللغة العربية الفصحى هو ناتج عن المراحل السابقة من التعليم الثانوي والمتوسط والابتدائي وحتى الأسرة .

04) جدول رقم 04 يوضح بيانات الخاصة بمهنة أباء المبحوثين :

البدائل	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
يعمل	16	53.33	0	0
لا يعمل	11	36.66	29	96.66
متوفى	03	10	1	3.33
مجموع	30	100	30	100

من خلال الجدول رقم 04 يتبين لنا أن أباء أفراد العينة العاملين تقدر نسبتهم ب 53.33 % أما الآباء الذين لا يعملون تقدر نسبتهم ب36.66 % أما الآباء المتوفين تقدر نسبتهم ب 10 % وتعود أعلي نسبة للآباء العاملين لكنهم يعملون خارج إطار التعليم لذلك يقل اهتمامهم بمتابعة أبنائهم في المراحل التعليمية المختلفة، ولا يهتمون باقتناء الكتب لزيادة الرصيد اللغوي لأبنائهم ، أما الآباء الذين لا يعملون فإنهم يتوجهون لاقتناء المتطلبات الضرورية في الحياة، وبالنسبة لأمهات أفراد العينة كلهم لا يعملون وهذا راجع لمستواهم التعليمي المتوسط أو طبيعة وعادات منطقة بسكرة لعدم خروج المرأة للعمل، وإعطاءها الأولوية بالاهتمام بشؤون بيتها، وهذا ما جعلها لا تحرص على متابعة أبناءها ومساعدتهم في حل دروسهم.

05) جدول رقم 05 يوضح بيانات الخاصة بمستوى دخل الأسرة:

البدائل	ك	%
ضعيف	0	0
متوسط	25	83
جيد	05	17
مجموع	30	100

من خلال الجدول رقم 05 يتضح لنا أن أعلى نسبة هي للأسر ذوو الدخل المتوسط حيث تقدر ب 83 % ، أما الذين مستواهم جيد تقدر نسبتهم ب 17 %، في حين أن للأسر ذوو الدخل الضعيف نسبتها منعدمة، وهذا الفارق راجع إلى أن أفراد العينة للأسر ذوات الدخل المتوسط، يعانون من تدني مستوي اللغة العربية أكثر من الذين مستواهم جيد، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن أبناء الأسر ذوو المستوي الدخل الجيد يتفوقون على أبناء الأسر ذوو المستوى الضعيف، من حيث توفير الكتب والقصص وحتى الحاسوب .

بيانات الخاصة بالمحاور:

06) جدول رقم 06 يوضح بيانات الخاصة بالمستوي التعليمي للوالدين:

البدائل	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
أمي	07	23.33	12	40
متوسط	11	66.66	14	46.33
ثانوي	09	30	03	10
جامعي	03	10	01	3.33
مجموع	30	100	30	100

من خلال الجدول رقم 06 يتبين لنا أن أباء أفراد العينة ذوو المستوي التعليمي المتوسط هي أعلى نسبة حيث تقدر ب 66.66 % ، أما بالنسبة للآباء الأميين تقدر نسبتهم 23.33 %، في حين تقدر نسبة الآباء ذوو المستوي الثانوي 30 % ،تليها نسبة الآباء ذوو المستوي الجامعي التي تقدر ب 10% وهي أقل نسبة ، وبالنسبة لأمهات أفراد العينة أعلى نسبة هي المستوي المتوسط تقدر ب46.33 %، تليها نسبة الدين لم يتلو التعليم وتقر نسبتها ب40 % أما الذين أكملوا التعليم الثانوي تقدر نسبتهم ب 10 %، أما الالتحاق بالمرحلة الجامعية فهي ضئيلة حيث تقدر نسبتها ب 3.33 %.

مما يتبين لنا أنه في السابق لم يكن هناك فرص متاحة في التعليم خاصة للمرأة، وهذا ما يجعل الوالدين لا يتقنون اللغة العربية ولا يستخدموها مع أبناءهم، إضافة إلى عدم اهتمامهم بمتابعة أبناءهم

ومساعدتهم في دروسهم، وهذا ما يدل على أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية الفصحى .

07) جدول رقم 07 يوضح بيانات الخاصة باللغة الأكثر استعمالا في الأسرة:

البدائل	ك	%
عامية	24	80
فصحى	0	0
مزيج	06	20
مجموع	30	100

يوضح الجدول رقم 07 أن اللغة الأكثر استعمالا في الأسرة هي العامية، حيث تقدر نسبتها ب 93.66 % ، وتقدر نسبة المزيج بين اللغات 20 %، في حين نجد اللغة العربية الفصحى منعدمة تماما داخل أسر أفراد العينة ،ومن خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن العوامل لمؤدية إلى استخدام العامية في أسر أفراد العينة راجع إلى أمية الوالدين أو أحدهما، أو مستواهم المتوسط، وهذا ما أَثبت من الجدول رقم 06 ، كما يعود الفارق إلى تهميش اللغة العربية الفصحى من طرف المجتمع ،واعتبار من يتكلم اللغة الفصحى متخلفا، ومن يستعمل اللغات الأجنبية متقدما، وهذا حسب رأي بعض الأساتذة الذين أجرينا معهم استمارة المقابلة.

08) جدول رقم 08 يوضح بيانات الخاصة باستعمال بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى داخل الأسرة.

البدائل	ك	%
نعم	13	43.33
لا	17	56.66
مج	30	100

يوضح الجدول رقم 08 أن استخدام بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى داخل الأسرة تقدر نسبتها ب 43.33 % أما الذين لا يستخدمون الكلمات باللغة العربية الفصحى داخل الأسرة تقدر نسبتهم ب 56.66 % ، وهذا راجع لغياب التوعية الأسرية بأهمية اللغة العربية الفصحى بالنسبة للفرد والمجتمع، وتأثير المستوي التعليمي المتوسط للوالدين على الطلبة في تدني اللغة العربية مثلما ذكر في الجدول رقم 06.

09) جدول رقم 09 يوضح بيانات التحاق المبحوثين بالتعليم القرآني:

البدائل	ك	%
نعم	25	83.33
لا	05	16.66
مج	30	99.99

يوضح لنا الجدول رقم 09 أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 83.33 % ، وهي أعلي نسبة من الذين لم يلتحقوا بالتعليم القرآني، حيث تقدر نسبتهم ب16.66 % ، ومن خلال قراءتنا للجدول نستنتج بأن المجتمع مازال متمسّك بالعادات والتقاليد، وضرورة تعليم الأطفال في الكتاتيب، وذلك من جانب ديني من ناحية، ولزيادة المهارات اللغوية من ناحية أخري، بالإضافة إلى أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم أغلبيتهم تابعو التعليم لفترة قصيرة، لذلك لم يكتسبوا الفصاحة في اللغة العربية لأنهم لم يداوموا على قراءة القرآن الكريم .

10) جدول رقم 10يوضح بيانات متابعة الأسرة لنشاطات المدرسية للمبحوثين :

البدائل	ك	%
نعم	13	43.33
لا	17	56.66
مج	30	99.99

يوضح لنا جدول رقم 10 بأن المبحوثين الذين أجابوا بنعم أي أن هناك متابعة أسرية لنشاطات المدرسية ، حيث تقدر نسبتهم ب 43.33 % ،أما الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم ب 56.66 % ،وهي أعلي نسبة من الذين أجابوا بنعم، وهذا الفارق راجع إلى جهل الوالدين بضرورة متابعة الأبناء، ونقص القيام بزيارات للمدارس لمعرفة الصعوبات والنقائص التي يعاني منها الأبناء، وقد يرجع السبب إلى المستوي المتوسط أو الأمي في التعليم للوالدين .

11) جدول رقم 11 يوضح بيانات حول توفير الأسرة الكتب والقصص للمبحوثين :

البدائل	ك	%
نعم	10	40
لا	20	60
مج	30	100

يوضح لنا الجدول رقم 11 بأن المبحوثين الذين توفر لهم الأسرة الكتب والقصص تقدر نسبتهم ب 40% وهي أقل نسبة من المبحوثين الذين لا توفر لهم الأسرة الكتب والقصص حيث تقدر نسبتهم ب 60 % ، ومن خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن عدم توفير الأسرة الكتب والقصص لأفراد العينة راجع إلي قلة الاهتمام والمتابعة من الأسرة وهذا ما أثبت من الجدول رقم04 ، وأيضا الجدول رقم 05 بأن الآباء الذين لا يعملون يتوجهون لاقتناء لمتطلبات المعيشية ولا يولون أهمية لشراء الكتب .

12) جدول رقم 12 يوضح بيانات حول اللغة المستخدمة في الحوارات بين المبحوثين والأستاذ :

البدائل	ك	%
عامية	10	33.33
فصحى	04	13.33
مزيج	16	53.33
مجموع	30	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكثر استخداما هي المزيج بين اللغة العربية والدارجة حيث تقدر نسبتها 53.33 ،% تليها استخدام اللغة العامية التي تقدر ب33.33 % ، أما استخدام اللغة العربية الفصحى في الحوارات ضئيل جدا حيث تقدر نسبتها 13.33 %، وهذا راجع لعدم الاعتماد على اللغة العربية في الحوارات بين أفراد العينة والأساتذة نتيجة لضعف الطلبة في اللغة العربية، وعدم المداومة على استخدامها داخل الحجرات الدراسية.

13) جدول رقم 13 يوضح حرص الأستاذ على تصحيح الأخطاء اللغوية للمبحوثين:

البدائل	ك	%
نعم	14	46.66
لا	16	53.33
مج	30	100

من خلال الجدول رقم 13 يتبين لنا أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 46.66 % ، أما الذين أجابوا بلا أي عدم حرص الأستاذ علي تصحيح الأخطاء اللغوية تقدر نسبتهم ب 35.33 %،وهي تفوق نسبة الذين أجابوا بنعم، وهذا يدل على أن دور الأستاذ بتنبيه وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب مهم جدا، كما يرجع الفارق أيضا إلى أن من أهم العوامل في تدني مستوي الطلبة في اللغة العربية راجع إلى عدم اهتمام الأستاذ بالجانب اللغوي و حرصه على تنمية المهارات اللغوية لطلبته .

14) جدول رقم 14 يوضح عدم تقيد الأستاذ باستخدام اللغة العربية الفصحى يؤدي إلى عدم تقيد الطالب باستخدامها:

البدائل	ك	%
نعم	26	86.66
لا	04	13.33
مج	30	100

من خلال الجدول رقم 14 يتبين لنا أن أفراد العينة الدين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 86.66 %، وهي تفوق نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا وهي تقدر ب13.33 %، وهذا الفارق راجع إلى أن أغلبية المبحوثين يتأثرون بالأستاذ لأنه المثل الأعلى بالنسبة لهم ، والكثير من الدراسات تثبت بأن هناك تأثيرا كبيرا بين الطلبة ومعلمهم، فإن أحسن استخدام اللغة العربية في شرح الدروس و الحوار مع طلبته ، فإن ذلك يجعل الطلاب يستخدمونها بشكل أفضل.

15) جدول رقم 15 يوضح تخصص المبحوثين لا يلزمهم باستعمال اللغة العربية الفصحى:

البدائل	ك	%
نعم	09	30
لا	21	70
مج	30	100

من خلال الجدول يتبين لنا بأن الذين أجابوا بلا هم أكبر نسبة حيث تقدر ب70 % ،مقارنة مع أفراد العينة الذين أجابوا بنعم حيث تقدر نسبتهم ب 30 % وهذا يدل علي أن أغلبية المبحوثين يدركون بأن مختلف التخصصات ملزم عليها باستخدام اللغة العربية الفصحى في المناقشات والحوارات وفي إلقاء البحوث، أما الذين أجابوا بنعم فهم يرون أن استخدام اللغة العربية للمتخصصين في كليات الأدب، وهذا عامل من عوامل تدني مستوي اللغة العربية عند المبحوثين.

16) **جدول رقم16 يوضح استعمال اللغة العربية الفصحى غير ضروري في التخصصات الأخرى غير الأدب العربي:**

البدائل	ك	%
نعم	06	20
لا	24	80
مج	30	100

يوضح الجدول رقم 16 بأن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 20 % ، أما الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم ب 80 %،س وهذا الفارق يدل علي أن أغلبية المبحوثين هم على علم بأهمية اللغة العربية في كل التخصصات، وقد كرر هذا السؤال بصياغة أخرى للتأكد من صحة إجابات المبحوثين في الجدول السابق، حيث وجدنا الذين أجابوا بنعم في جدول رقم 15 أجابوا بلا في هذا الجدول، وقدرت نسبة الاختلاف ب 10 %.

17) جدول رقم17 يوضح توجه المبحوثين إلى المكتبة لإنجاز بحوثهم:

البدائل	ك	%
نعم	22	73.33
لا	08	26.66
مج	30	100

من خلال الجدول رقم 17 يتبين لنا بأن أفراد العينة الذين يتوجهون للمكتبة لإنجاز بحوثهم تقدر نسبتهم ب37.33 % وهي أكبر نسبة مقارنة بأفراد العينة الذين أجابوا بلا حيث تقدر نسبتهم ب 26.66 %،وهذا ما يدل على أن أغلبية المبحوثين لا يطالعون الكتب بالرغم من أهمية المطالعة لتنمية المهارات اللغوية وهذا ما جعل مستوي اللغة العربية متدني، أما المبحوثين الذين أجابوا بلا فمنهم من يذهب للمطالعة، ومنهم من يذهب للمناقشة مع أصدقاءه.

2-2 عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الأساتذة :

01) **جدول رقم 01 يوضح بيانات الخاصة بجنس الأساتذة : :**

البدائل	ك	%
ذكر	4	40
أنثى	6	60
المجموع	10	100

من خلال الجدول رقم 01 يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذكور تقدر ب 40 % ،أما نسبة الأساتذة الإناث تقدر ب60 %، وهي أعلى نسبة من الذكور لكون المرأة تحررت من الأفكار القديمة وأصبحت تساير قطاع التعليم، لأنه الأكثر ملائمة من الأعمال الأخرى .

02) **جدول رقم 02 يوضح بيانات الخاصة باللغة المستخدمة في إلقاء المحاضرات :**

البدائل	ك	%
عامية	0	0
فصحى	04	40
فصحى + عامية	06	60
مجموع	10	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن الأساتذة الذين يلقون المحاضرات باللغة العربية الفصحى تقدر نسبتهم ب 40 %، أما الذين يستخدمون المزج بين اللغة العربية والعامية تقدر نسبتهم ب 60 %، وتعود أعلى نسبة للأساتذة الذين يستخدمون المزج بين المزج بين اللغة العربية والعامية، أعلى نسبة وهذا راجع إدراك الأستاذ أن الطالب الجامعي لا يستوعب اللغة العربية جيدا ، وأنه يجد صعوبة في فهم بعض المصطلحات، ولأجل هذا يلجأ الأستاذ إلى استخدام اللغة العامية لتبسيط الأفكار والمصطلحات حتى يسهل على الطالب فهمها.

03) **جدول رقم 03 يوضح بيانات الخاصة باللغة الأكثر جذبا للطلبة في إلقاء المحاضرات:**

البدائل	ك	%
عربية	05	50
عامية	05	50
مج	10	100

من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا أن الأساتذة الذين يرون أن اللغة العربية الأكثر جذبا للطلبة تقدر نسبتهم ب 50 % وهي مساوية للأساتذة الذين يرون أن اللغة الأكثر جذبا للطلبة هي اللغة العامية حيث تقدر نسبتهم ب50 % ، وهذا ما يبين أن الطلبة لديهم ضعف في فهم اللغة العربية دون استخدام اللغة العامية، وهذا ما جعل الأساتذة ملزمون بالشرح في أغلب الأحيان باللغة العامية، كما يرجع السبب إلى المراحل التعليمية السابقة .

04) جدول رقم04 يوضح بيانات الخاصة بتقيد الطالب باستخدام لغة عربية سليمة في إلقاء بحوثه:

البدائل	ك	%
دائما	0	0
أحيانا	09	90
أبدا	01	10
مج	10	100

من خلال الجدول رقم 04 يتضح لنا أن الطلبة الذين يستخدمون دائما لغة سليمة هي نسبة منعدمة ، وأن الطلبة الذين يستخدمون أحيانا لغة سليمة تقدر بسبتهم ب 90 أما الطلبة الذين لا يستخدمون أبدا لغة سليمة تقدر نسبتهم ب 10 وهذا الفارق راجع إلى أن اللغة العامية مسيطرة في إلقاء الطلبة لبحوثهم، وعدم استخدام الطلبة للغة سليمة لأنهم لا يحسنون استخدامها ولا يراعون قواعدها ولا أحكامها.

05) **جدول رقم 05 يوضح بيانات الخاصة بتقييم الأساتذة لمستوى الطلبة في استخدام اللغة العربية الفصحى:**

البدائل	ك	%
ضعيف	06	60
متوسط	04	40
حسن	0	0
مج	10	100

من خلال الجدول رقم 06 يتين لنا أن الطلبة الذين مستواهم ضعيف تقدر نسبتهم ب 60 وهي أكبر نسبة، أما الطلبة الذين مستواهم متوسط تقدر نسبتهم ب 40 ، وبالنسبة للمستوي الحسن فهي نسبة منعدمة، وهذا راجع إلى أن تكوين الطلبة في المراحل السابقة من الناحية اللغوية ضعيف،وعدم جعل اللغة العربية الفصحى هي الركيزة في إلقاء الدروس، وتهميشها من طرف المجتمع والأسرة .

06) جدول رقم 06 يوضح بيانات الخاصة أراء الأساتذة في أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية :

البدائل	ك	%
عدم الاستخدام	05	50
عدم المطالعة	02	20
الأسرة والمدرسة	03	30
مجموع	10	100

من خلال الجدول رقم 06 يتبين لنا أن نسبة ضعف الطلبة تعود إلى عدم الاستخدام حيث تقدر ب50 %،أما الأسباب التي تعود إلى عدم المطالعة تقدر نسبتها ب 20 % ،والأسباب التي تعود إلى الأسرة والمدرسة تقدر ب30 %، نستنتج أن كل هذه الأسباب أدت إلى ضعف الطلبة ، لكن السبب الأكثر تأثيرا هو عدم الاستخدام، وهذا ناتج عن عدم المطالعة، وعدم المتابعة من طرف الأسرة والمدرسة.

3-2 مناقشة وتحليل نتائج فروض الدراسة:

1- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

يمكن عرض نتاج الفرض الأول المتعلق بالعوامل الأسرية التي أدت إلى تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي.

- تشير نسبة 66.66 % من المبحوثين على أن المستوى التعليمي المتوسط للأب، ونسبة 46.33 % من المستوى التعليمي المتوسط للأم، عامل من عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدي الطالب الجامعي، فالطلبة الذين يكون المستوي التعليمي لأباهم جامعي، يحسنون استعمال اللغة العربية الفصحى، أما الطلبة الذين يكون المستوي التعليمي لأباهم ضعيف، لا يحسنون استعمال اللغة العربية الفصحى.

- تشير نسبة 80 % من المبحوثين على أن اللغة المستخدمة في المحيط الأسري هي العامية، وهذا ما يدل على أن الأسرة لا تهتم بتدريب أبناءها على التحدث باللغة العربية، وعدم إدراك أهمية اللغة العربية بالنسبة للأسرة والمجتمع.

- تشير نسبة 56.66 % للمبحوثين علي أن عدم استخدام بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى في الأسرة يؤدى إلى نقص استخدام اللغة العربية ، وذلك لعدم التعود عليها، ونقص اهتمام الأسرة بتنمية المهارات اللغوية.

- تشير نسبة 83.33 % للمبحوثين على الطلبة الذين تلقوا التعليم القرآني، لكن الأغلبية لمدة قصيرة، لذلك لم يكتسبوا الفصاحة اللغوية، فعدم المداومة على قراءة القرآن أو حفظه عامل لتدني مستوى اللغة العربية .

– تشير نسبة 56.66 % للمبحوثين على أنه ليس هناك متابعة أسرية لنشاطات المدرسية، وهذا ما جعل الطالب في المراحل السابقة لا يتقن استعمال اللغة العربية، لأن المتابعة من طرف الأسرة من ناحية مساعدة أبنائها في قراءة النصوص .

– تشير نسبة 60 % للمبحوثين على أن معظم الأسر لا توفر الكتب والقصص لأبنائها، وهذا راجع لعدم اهتمام الأسرة بزيادة الرصيد اللغوي لأبنائها.

– مناقشة وتحليل الفرض الثاني:

– تشير نسبة 53.33 % للمبحوثين على أن اللغة المستخدمة بين الأستاذ والطلبة المبحوثين هي المزيج بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى.

– تشير نسبة 53.33 % للمبحوثين علي أن الأستاذ لا يحرص علي تصحيح الأخطاء اللغوية وهذا ما جعل الطلاب المبحوثين لهم ضعف حاد في اللغة العربية ، لأن الأستاذ له دور كبير في تنمية المهارات اللغوية، وتنبيه الطلاب على الأخطاء في اللغة العربية، لتفاديها في كتاباتهم ونطقهم.

– تشير نسبة 86.66 % للمبحوثين علي أن عدم تقيد الأستاذ باستخدام اللغة العربية يؤدي إلي عدم تقيد الطالب باستخدامها، فالأستاذ هو القدوة الحسنة للطلبة، وكثير من الطلبة يقلدون معلميهم في الحركات والتصرفات وحتى كلامهم، فإن تمسك الأستاذ بالحديث باللغة العربية، وشرح الدروس بها، يسهل على الطالب باستخدامها .

– تشير نسبة 70 % للمبحوثين الذين يرون بأنه لا علاقة للتخصص بعدم استخدام اللغة العربية، لكن الضعف هو ناتج عن المراحل السابقة.

– تشير نسبة 80 % للمبحوثين إلى أن استخدام اللغة العربية ضروري لكل التخصصات وليس فقط تخصص الأدب هم الملزمين باستخدام اللغة العربية في حواراتهم و بحوثهم.

– تشير نسبة 73.33 % ذهاب المبحوثين إلي المكتبة لأجل انجاز بحوثهم، وليس للمطالعة، وهذا ما جعلهم يفقدون الملكة اللغوية.

2-4 نتائج عامة:

من خلال النتائج السابقة نستنتج أن:

العوامل الأسرية التي أدت إلى تدني مستوي اللغة العربية الفصحى هي:

- المستوي التعليمي المتوسط للوالدين، أدي إلى ضعف اللغة العربية للطالب الجامعي، وذلك لأنهم لا يتقنون اللغة العربية ولا يلقنوها لأبنائهم .
- استخدام اللغة العامية في الأسرة، وتهميش اللغة العربية وعدم استخدامها من طرف الوالدين، عامل قوي لتدني اللغة العربية.
- عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في الأسرة يجعل الطالب لا يتعود علي استخدامها، وبالتالي يصبح لديه عجز لغوي .
- تلقي التعليم القرآني يكسب الفصاحة اللغوية، لكن عدم المداومة عليه لا يكسب الفصاحة اللغوية.
- المتابعة الأسرية للنشاطات المدرسية للطالب تكسبه الرصيد اللغوي، ولكن غياب المتابعة الأسرية، يؤدى إلى ضعف اللغة العربية.
- عدم توفير الأسرة لأبنائها الكتب والقصص عامل من عوامل تدني مستوى اللغة العربية لدي الطالب الجامعي.

العوامل المدرسية التي أدت إلى تدني مستوي اللغة العربية الفصحى هي:

- استخدام اللغة العامية في الحوارات بين الطالب والأستاذ، يجعل الطالب لا يتعود علي استخدام اللغة العربية الفصحى.

- عدم حرص الأستاذ على تصحيح الأخطاء اللغوية، يؤدي إلى تمادي الأخطاء اللغوية وتراكمها للطالب وبالتالي يصبح لديه ضعف لغوى.
- عدم تقيد الأستاذ باستخدام اللغة العربية الفصحى داخل الفصل الدراسي، يؤدي إلى عدم تقيد الطالب باستخدامها .
- ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى في كل التخصصات ليس فقط تخصص الأدب العربي.
- نقص المطالعة للطالب الجامعي، وذهابه للمكتبة لانجاز بحوثه/ يجعل مستواه متدني في اللغة العربية.

خاتمة

إن العوامل التي أثرت في ضعف اللغة العربية في المرحلة الجامعية كثيرة، وهي نتيجة لتراكم عدة عوامل سابقة، تبدأ من الأسرة التي هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد و يبدأ باكتساب اللغة من الأفراد المحيطين به الذين يتكلمون باللغة العامية، فهي تطغي على جميع حواراتهم ومناقشاتهم وأفكارهم، عند كبيرهم وصغيرهم، والمتعلمين والغير متعلمين، ثم ينتقل إلى المدرسة التي تعمل على صقل تجاربه اللغوية في إطار رسمي، وبقواعد وأحكام يسير وفقها ليتمكن من استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، فمن أهم أهداف المدرسة، أن تجعل التلميذ يتقن اللغة العربية التي هي اللغة الأساسية للمجتمعات العربية، وإكسابه قاموس لغوي جيد، لكن الفرد تواجهه عدة مشكلات في تعلّم لغة عربية سليمة، و من بين هذه المشكلات، أسباب تعود إلى المعلم، منها نقصه في التكوين اللغوي، واستعماله للعامية مع تلاميذه مما يجعلهم يقتادون به، وأسباب أخري تعود إلى التلميذ منها عدم رغبته في التعلم...الخ.

كما أن الأسرة عندما لا تكمل ما بدأت به المدرسة في تنمية المهارة اللغوية، ولا تحرص على مواجهة الصعوبات التي تواجه ابنها سواء من ناحية الصعوبة في النطق، أو فهم بعض الكلمات فانه، يجد صعوبة في استخدام اللغة العربية، وتبقى هذه الصعوبات تواجه التلميذ في مختلف المراحل التعليمية، و حتى المرحلة الجامعية فإنه يصل إليها و هو لديه نقصا في التكوين اللغوي، من ناحية النطق والكتابة، وهذا ما استنتجناه من خلال ما درسناه في بحثنا.

قائمة المراجع

اولا : الكتب

1- إحسان محمد الحسن، **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة،بيروت- لبنان، 1981.

2- أحمد سالم الأحمر، **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان ، 2004.

3- أنسي محمد أحمد قاسم، **اللغة والتواصل لدى الطفل**، مركز الإسكندرية، القاهرة، 2002

4- أيمن سليمان مزاهره، **مدخل إلى الأسرة** ،دار المناهج، عمان الأردن، 2009 .

5- بوتلجة غياث، **التربية والتكوين بالجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992،

6- جبران مسعود الرائد، المعجم اللغوي الحدث والأسهل، دار العلم الملايين، لبنان، ط2، 2001

7- جماعة من المؤلفين، **مجلة اللغة الآم** ، دار هومة، الجزائر، د ط، 2009

8- حسن المنسي، **منهج البحث التربوي**، دار الكندي، الأردن، 1999.

9- الحسن بو عبد الله محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1898.

10- حسين عبد الباري عصر **الاتجاهات الأساسية لتدريس اللغة العربية**، مركز الإسكندرية، الازاريطية، 2000.

11- حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع** (دراسة في علم الاجتماع التربية) المكتب العربي الحديث،مصر، 2002.

12- حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع** (دراسة في علم الاجتماع التربية) المكتب العربي الحديث،مصر، 2002.

13- حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2000

14- خالد عبد الرزاق السيد، **اللغة بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الازاريطية، 2003.

15- رعد حافظ سالم، **التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة)**، درا وائل للنشر، عمان (الأردن) 2000.

16- سامي ملحم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة **لالنشر والاردن** 2000 .

17- سعيد عبد العزيز جودت عزّت عطوي، **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية**، أساليبه الفنية، دار الثقافة، عمان، ط2، 2009.

18- سعيد محمد عثمان، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2009.

19- سميح أبو مغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، دار البداية، الأردن، 2005.

20- سهير كامل أحمد، **مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية، الأزاريطة، ط2،2002.

21- السيد محمد عقيل، بن علي المهدلي، الجامعة ومكوناتها في الفكر المعاصر، دار الحديث ، القاهرة، 2004

22- صالح بالعيد، **اللغة العربية العلمية**، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003،

23- صالح بالعيد، **علم النفس اللغة**، دار هومة، الجزائر، 2008.

24- 4- عبد القادر لقصير، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1999،

25- عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبة، مصر، 1982 .

26- عبد الحكيم محمود الصافي، **لتعليم الأطفال في عصر الاقتصاد**، دار الثقافة، عمان ، الأردن، 2010.

27- عبد الحميد الخطيب، **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**،مطبعة النيل، القاهرة(مصر)، 2002.

28- عبد الفتاح البجة، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر، البلد،2002.

29- عدلي سليمان، " **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** "، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999

30- عصام توفيق قمر و آخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن ، 20003

31- عصام توفيق قمر و آخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن،

32- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،

33- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الميسرة، الأردن، 2009.

34- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مجد لموشية، **علم الاجتماع المدرسي نحو بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفته الاجتماعية**، الدار الجامعية للدراسات، الأردن، 2004.

35- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مجد لموشية، **علم الاجتماع المدرسي نحو بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية**، ط1، الدار الجامعية للدراسات، الأردن، 2004، ص 20 -21.

36- غريب سيد أحمد، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية –مصر، 1995.

37- فاروق مداس، **مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، د ط، دون بلد، 2003.

38- فايز مراد حسنين دندش، **علم الاجتماع التربوي**، بين التأليف و التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2002.

39- فايز مراد حسنين دندش، **علم الاجتماع التربوي**، بين التأليف و التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2002، ص 87.

40- فتحي فارس، مجيد الشارفي، **مدخل إلى تعليمية اللغة العربية**، دار محمد على النشر، الجزائر، 2003.

41- ليلى كرم الدين، **اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي،القاهرة،

42- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجيماعية**، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة، 2002 ،

43- محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، **مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة**، دار الفكر عمان-الأردن،2006، ص28.

44- [1]- محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار رضا للنشر والتوزيع ،عمان، 2001004

45- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**،دراسة التغيرات في الأسرة العربية،دار المعرفة الجامعية ، 2003.

46- محمد السيد أبو نيل، علم النفس الشائعات، دار النهضة، بيروت، 1956.

47- محمد الصاري، **واقع المحتوى النحوي في المقررات الدراسية**، مجلة التواصل، عنابة، الجزائر، 2001.

48- محمد صبري فؤاد النمر، التفكير لعلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

49- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك لانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
50- مصطفى ثوري القمش، **الإعاقة السمعية واضطراب النطق واللغة**، دار الفكر، عمان – الأردن،2000.
51- معتز الصابوني، **علم الاجتماع التربوي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن،2004.
52- منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، ط3 ،1981.
53- نخبة من المختصين، **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد ات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2008..
54- هاني عبد الرحمان الطويل، صالح أحمد أمين عبائية، **المدرسة المتعلمة(مدرسة المستقبل)**، دار وائل للنشر،2003.

ثانيا : المذكرات :

55- حنان مالكي، **تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع التربية، المشرف بالقاسم سلاطنية كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية 2009 -2010.
56- ساكر مسعودة، **الأخطاء اللغوية لدى الطلبة سنة ثالثة ثانوي**، مذكرة الماجستير، كلية الأداب والعوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007–2008 .
57- ميساء أحمد أبو شنب، **تكنولوجيا اللغة العربية**، مذكرة الماجستر في علوم اللغة العربية،كلية الآداب والتربية، 2007.
53 –زوليخة الطوطاوي، **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وإبائهم**، رسالة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993.

ثالثا : المجلات

58- إسماعيل بوقاوة، وفوزي عبد الرزاق، أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة، حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، مخبرا إدارة وتحتمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، عدد1، سطيف، 2004.

59- جماعة من المؤلفين، **مجلة اللغة الآم** ، دار هومة، الجزائر، 2009.

60- عبد الله بوخلخل، **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية،** حوليات جامعة الجزائر، العدد.7، 1993.

رابعا: المواقع الالكترونية :

61- http:// mudilt.com/vb/show thread,php ? T :65850

62- http:// mudilt.com/vb/show thread,php ? T :65850

63- www.bramjent.com.vb3/show thead php.?T=292700

64- www.bramjent.com.vb3/show thead php.?T=292700

خامسا : الكتب الأجنبية

1 –Raymond boudon , Philipe Besnard Mohamed germoir Bernard pierre l'éberner dictionnaire de sociologie , Larousse , paris , 2005

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــــي

جامعـــة محمـــد خيضر– بسكـــرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة

قســـم علم الاجتمـــاع

استمارة بحث بعنوان

عوامل تدني مستوي اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع

بجامعة محمد خيضر –بسكرة– أنمودجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تربية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة :**

فايزة حطاب **صباح سليماني**

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة بكل موضوعية و دقة،كما نعلمكم أن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم معنا.

*** السنة الجامعية:2012– 2013 ***

ملاحظة: ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة.

أولا: محور البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.(20- 25) ☐ (25- 30.) ☐ (30 – فأكثر) ☐

3-التخصص في الثانوي: أدبي ☐ علمي ☐ أخرى أذكر ☐

4-مهنة الوالدين:

- مهنة الأب:.....

- مهنة الأم:.....

5- مستوى الدخل: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ثانيا: بيانات حول العوامل الأسرية المؤدية إلى انخفاض مستوى اللغة العربية الفصحى لدي الطلبة الجامعيين:

6- المستوىالتعليمي:

الأب: أمي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمية ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7-ماهي اللغة المستخدمة في محيطك الأسري:

عامية ☐ فصحى ☐ مزيج ☐ أخري أذكرها.....

8 – يتم استخدام بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى في أسرتك:

نعم ☐ لا ☐

9- تلقيت التعليم القرآني في صغرك:

نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بنعم فكم كانت المدة: طويلة ☐ قصيرة ☐

10- هناك متابعة أسرية لنشاطاتك المدرسية(واجب منزلي) خاصة من جانب إتقان اللغة:

نعم ☐ لا ☐

11- توفر لك الأسرة مجموعة من الكتب والقصص لزيادة رصيدك اللغوي:

نعم ☐ لا ☐

ثالثا: بيانات حول العوامل المدرسية المؤدية إلى تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة الجامعيين:

12- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تواصلك مع زملائك ومع الأستاذ :

عامية ☐ فصحى ☐ مزيج ☐

13-يحرص الأستاذ على تصحيح الأخطاء اللغوية أثناء قراءتك أو مشاركتك أثناء الحصة:

نعم ☐ لا ☐

14- عدم تقيد الأستاذ باستخدام اللغة العربية الفصحى يؤدي إلي عدم تقيد الطلاب باستخدامها:

نعم ☐ لا ☐

15- التخصص الذي تدرس فيه لا يلزمك باستعمال اللغة العربية الفصحى:

نعم ☐ لا ☐

16- استخدام اللغة العربية الفصحى غير ضروري في التخصصات الأخرى غير الأدب العربي:

نعم ☐ لا ☐

17- تذهب إلي المكتبة لانجاز بحوثك فقط:

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليـــــم العالـــي و البحـــث العلمـــــــي

جامعـــــة محمـــد خيضر– بسكـــــرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة

قســـم علم الاجتمـــاع

استمارة بحث بعنوان

عوامل تدني مستوي اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع

بجامعة محمد خيضر –بسكرة– أنمودجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تربية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة :**

فايزة حطاب **صباح سليماني**

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة بكل موضوعية و دقة،كما نعلمكم أن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم معنا.

السنة الجامعية:2012– 2013

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1- أثناء إلقائك للمحاضرات ما هي اللغة التي تستعملها:

.....

.....

2-حسب رأيك ما هي اللغة الأكثر جذبا لانتباه الطلبة وايصال المعلومات :

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العربية الدارجة ☐

3- هل يتقيد الطالب باستخدام لغة عربية سليمة في إلقاء بحوثه أو مشاركته:

.....

.....

4- كيف تقيم مستوي طلبتك في استخدام اللغة العربية الفصحى:

.....

.....

5- أثناء تصحيحك لامتحانات طلبتك أو بحوثهم هل تراعي أخطاؤهم اللغوية:

.....

.....

6-إذا كانت الإجابة لا، فهل ترى بأن ذلك يجعل الطلاب لا يهتم بكتابة القواعد الصحيحة للغة العربية الفصحى:

.....

.....

7- هل تري بأن هناك ضعف في مستوى اللغة العربية الفصحى لدي الطلبة الجامعيين:

.....

.....

8- في رأيك إلى ما تعود أسباب ضعف مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة الجامعيين:

.....

.....

.....

جامعة محمد خيضر

كلية العلوم الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

الإسم واللقب :

الفوج:

لإختبار قياس مستوى اللغة العربية لطلبة السنة الثالثة علم الإجتماع

ضع علامة X أمام الإجابة الصحيحة

الأسئلة :

1- بين العبارات الآتية واحدة فقط تخلو من الأخطاء اللغوية هي :
أ- أن انتشار الأمن من أهم عوامل نشأت الحضارات .
ب- إن انتشار الأمن من أهم عوامل نشأة الحظارات .
ت- إن انتشار الأمن من أهم عوامل نشئة الحضارات .
ث- إن انتشار الأمن من أهم عوامل نشأة الحضارات

2- بين الأسئلة الآتية سؤال واحد أصيغ بطريقة غير صحيحة .
أ- علاما اتفق المجتمعون ؟
ب- إلام يشير الأضواء الخضراء ؟
ت- متى تشاركون في الأنشطة ؟
ث- كم كتابا عن الجزائر في مكتبتك ؟
ج- بكم درهم اشتريت هذا الكتاب ؟

3- ظلب منك متابة تقرير عن محاضرة حضرتها ، على أن تسجل في التقرير انطباعاتك عن تلك المحاضرة .
- الصياغة الصحيحة للتعبير عن انطباعاتك هي:
أ- لقد كانت المحاضرة رائعة بكل مافي الكلمة من معنى .
ب- لم أحضر في حياتي محاضرة أفضل من هذه المحاضرة .
ت- أعجبتني المحاضرة لاعتماد المحاضر على الأدلة العلمية

4- من واجب المفكر ان يستنهض همم الناس للقراءة الواعية .
الفعل يستنهض يدل على :
أ- التتابع ج- التوكيد

ب- الطلب د- الإستقبال

5- الترتيب الأنسب لبطاقات بحث صفي بعنوان (الطلاقة اللغوية عند الطفل):

أ- العوامل المؤثرة فيها/حلول لمشكلاتها /مظاهرها /مفهومها .

ب- مظاهرها /العوامل المؤثرة فيها /مفهومها/حلول لمشكلاتها .

ت- مفهومها /مظاهرها /العوامل المؤثرة فيها/ حلول لمشكلاتها.

جاء في أحد البحوث الصفية :قد اعتمدت في بحثي هذا على ا لنهج التاريخي ، لأنه أفضل من المناهج المتاحة لدراسة هذه النقطة البحثية .

موقع النص السابق في البحث هو :

أ- الخاتمة ت- الغلاف

ب- مقدمة ث- الفهارس